البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٢ العدد ١٧٢٨٠

- قبول 21 خريجاً من أوائل "الثانوية المهنية للنقل" في الكليات والمعاهد
- "استثماربسمنةوآخربزيت"..رغم النفي الرسمي: "دلال" السياحة يثير حفيظة القطاعات المنكوبة
- انكماش حفلات التعارف الجامعية واختصارها بحفل مركزي يثير انتقادات الطلبة!
- أنيسة عبود مكرمة في "أربعاء الكاتب السوري".. دمعة وابتسامة!!

الرئيس الأسد يصدر قانونين بالتصديق على اتفاقيتي تسليم المحكومين والتعاون القانوني المتبادل مع روسيا

دمشق – سانا:

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانونين رقم (٣٢) و(٣٣) لعام ٢٠٢٢ المتضمنين التصديق على اتفاقية التعاون القانوني المتبادل في القضايا الجزائية مع روسيا واتفاقية تسليم المحكومين معها.

ويأتي التصديق على اتفاقية التعاون القانوني المتبادل في القضايا الجزائية انطلاقاً من حرص الحكومة السورية على تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الجريمة وملاحقة مرتكبيها، وتوفير الأدلة اللازمة لإصدار الأحكام القضائية العادلة وبما يضمن حقوق الإنسان الأساسية وعلى أساس من العدالة والمساواة.

بينما يأتي التصديق على اتفاقية تسليم المحكومين انطلاقاً من حرص الحكومة السورية على تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الجريمة وانطلاقاً من مبادئ السيادة، وضرورة تنفيذ الأحكام القضائية مع المحافظة على الحقوق الأساسية للإنسان، وخاصةً التواصل مع ذويه وبيئته ولغايات التعاون بين كل من الجمهورية العربية السورية وروسيا الاتحادية.

وفيما يلي نص القانونين:

القانون رقم (٣٢)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور

وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣-٣-١٤٤٤ هجري الموافق لـ ٢٩-٩-٢٠٢٢.

يصدر ما يلي:

المادة (١) تصدّق اتفاقية التعاون القانوني المتبادل في القضايا الجزائية الموقعة في بطرسبورغ بتاريخ ٢٩-٦-٢٠٢٢ من قبل وزير العدل نيابة عن حكومة الجمهورية العربية السورية ووزير العدل نيابة عن حكومة روسيا الاتحادية.

المادة (٢) ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٢١-٣-١٤٤٤ هجري الموافق لـ ١٧-١٠-٢٠٢٢ ميلادي.

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

القانون رقم (٣٣)

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الدستور

وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣-٣-١٤٤٤ هجري الموافق ٢٩-٩-٢٠٢٢.

يصدر ما يلي:

المادة (١) تصدّق اتفاقية تسليم المحكومين الموقعة في بطرسبورغ بتاريخ ٢٩-٦-٢٠٢٢ من قبل وزير العدل نيابة عن حكومة الجمهورية العربية السورية ووزير العدل نيابة عن حكومة روسيا الاتحادية.

المادة (٢) ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٢١-٣-١٤٤٤ هجري الموافق لـ ١٧-١٠-٢٠٢٢

رئيس الجمهورية
بشار الأسد

بدء الاجتماع الخامس لمتابعة مؤتمر عودة اللاجئين والمهجّرين

لقاءات سورية روسية في المجالات التقنية والعلمية والمالية والكهرباء والنفط والطاقات المتجددة

البعث – علي بلال قاسم – ميادة حسن:

شهدت الجولة الخامسة من أعمال الاجتماع السوري الروسي المشترك، لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين، والذي بدأت صباح اليوم في قصر المؤتمرات بدمشق، سلسلة من اللقاءات والنقاشات في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد والمالية والنفط والكهرباء والزراعة، بالتوازي مع فعاليات ونشاطات تقام في عدد من المحافظات، يتخللها توزيع مساعدات ومعدات روسية لبعض المؤسسات في سورية.

وتحوّل الاجتماع إلى ورش وخلايا عمل، حيث عقد اجتماع عمل لممثلي وزارة الطاقة الروسية ووزارتي الكهرباء والنفط السورية، واجتماع لممثلي جمهورية القرم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سورية، واجتماع عمل لممثلي جامعة موسكو التقنية الحكومية والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، وذلك عبر فترتين صباحية ومسائية.

ويُعقد الاجتماع على مدار أربعة أيام تتخلله جلسة مشتركة للهيئتين الوزاريتين التنسيقيتين السورية والروسية، بحضور ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى.

وعلى هامش الاجتماع بحث وزير التربية الدكتور دارم طباع، مع نائب وزير التربية والتعليم الروسي غيربوب دينيس أوليغوفيتش، والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون التربوي بين البلدين، ودعم قطاع التعليم بمختلف المجالات، إضافةً لبحث إمكانية إنشاء مجمع تربوي سوري روسي في ريف دمشق مزود بتقنيات عالية، يقدّم خدمات تعليمية للراغبين من مختلف دول الشرق الأوسط، وتعليم اللغة الروسية.كذلك وقعّت وزارة المالية مع وزارة الخزانة الاتحادية الروسية اتفاقية تعاون اليوم بشأن التعاون الفني لتطوير أنظمة عمل وزارة المالية. أيضاً تمّ عقد اجتماعات ولقاءات لتطوير التعاون في مجالات الرقابة المالية والجمارك والتعليم.وعلى هامش الاجتماعات سجّلت "البعث" لقاءاتها وحواراتها مع خبراء الجانبين الروسي والسوري.

التفاصيل.. ص ٢-٣

الفعل السوري و"الاستراتيجية الأمريكية"

يوماً إثر آخر، تتسع رقعة التسوية الداخلية التي أعلنتها الدولة وتمتدّ على مدى محافظات سورية عدّة، بينما تتسارع عودة الأهالي الذين أخرجهم الإرهاب إلى مدنهم وقراهم ومنازلهم، وآخر صورة لذلك تجلّت في "معرة النعمان"، وفي الوقت ذاته تحتضن دمشق، وعلى مدى أربعة أيام، خامس اجتماع سوري روسي مشترك لمتابعة تنفيذ بنود المؤتمر الدولي الذي استضافته سورية سابقاً حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين.

وبالتأكيد، فإن ما سبق ليس سوى دليل آخر على "فعل" سوري جادّ وواعٍ في طيّ صفحة الحرب، وعلى أن الخطوات السورية في طريق استعادة السلام في البلاد تتقدم بثبات رغم ما يبدو عليها من بطء لا بدّ من ذكر بعض أسبابه، فكلنا يعلم أن المهجّرين كانوا ومنذ بداية الحرب، وللأسف الشديد، مجرّد ورقة ليس أكثر في أيدي القوى التي شنّت هذا العدوان، واستخدمت في مجالات شتى بعضها للتهويل على دمشق في سياق العدوان الدائر عليها، وكلّنا يذكر أن "الخيم" كانت جاهزة في تركيا قبل أن يخرج أيّ سوري من بلده، وبعضها لابتزاز الدول الأخرى، كما فعلت تركيا ذاتها مع أوروبا، وبعضها لـ "شحذ" الأموال باسمهم وعليهم، كما أننا جميعاً نعرف أن العقبات التي تضعها دول العدوان في طريق عودة هؤلاء والضغوط التي تمارسها بلسان أرفع مسؤوليها على الدول المستضيفة لمنع عودتهم هي السبب الرئيس في استمرار مأساتهم.

لكن العالم يتغيّر، وإصرار بعض الدول على تجاهل الضغوط الأمريكية والبدء ببحث العودة الطوعية الآمنة للمهجّرين مع سورية دليل على ذلك، لكن هذا "التجاهل"، الذي لم يكن ممكناً في الفترة الماضية، دليل أهم على تراجع في منسوب الخوف والرهبة من واشنطن دافعه الرئيس ليس ارتفاعاً مفاجئاً في منسوب القوة عند هؤلاء، بل انخفاض واضح في منسوب قوّة واشنطن ناجم عن التغيّرات العالمية المستجدة، وهو ما بدأت واشنطن ذاتها تعترف به، وذلك ما تبرزه الاستراتيجية الجديدة للأمن القومي الأمريكي التي طرحتها إدارة بايدن، ودعت إلى "وقف التصعيد في الشرق الأوسط والتكامل الاقتصادي في المنطقة"، كما انتقدت اعتماد السياسة الخارجية الأمريكية على "إيمان غير واقعي بالقوة وتغيير النظام لتحقيق نتائج مستدامة على حساب تكاليف الفرصة البديلة للأولويات العالمية المتنافسة أو العواقب غير المقصودة".

وإذا كان هذا اعترافاً أمريكياً واضحاً بضرورة التراجع، إلا أنه لا يجب أن يدفع قوى المنطقة الفاعلة إلى الاستكانة، فهذه "الاستراتيجية" عرضة كسواها للاختراق والإهمال "والتجاهل" من إمبراطورية و"إدارة" لا تعيش إلا بـ "الإيمان غير الواقعي" للقوة، ولأن سورية تفهم ذلك جيداً، ولأن ذلك هو من صميم التزاماتها الوطنية أولاً وقبل أيّ شيء آخر، فهي ستستمر في خطوات تحصين أمنها الداخلي سواء عبر مراكز التسوية لـ "استعادة" مَن في الداخل، أو عبر تأمين الأسس اللازمة لعودة مَن في الخارج، والأهم أنها ستستمر أيضاً في عمل بطيء ولكنه يسير بثبات لـ "إقناع" المحتلّ، بوسائل يعرفها جيداً، بأن كلفة بقاء احتلاله في أراضيها أكبر من أن يقدر على تحمّلها، وهذا ما يغيّر في "الاستراتيجية" وليس شيئاً سواه.

أحمد حسن

محطة ضخ جوبر بالخدمة لدعم منظومة المياه بدمشق وريفها

ص4

بحضور الرفيق بلال.. مجلس نقابة المعلمين يتابع عقد جلساته

ص5

بدء الاجتماع الخامس لمتابعة مؤتمر عودة اللاجئين والمهجّرين

لقاءات سورية روسية في المجالات التقنية والعلمية والمالية والكهرباء والنفط والطاقات المتجددة

البعث – علي بلال قاسم – ميادة حسن:

شهدت الجولة الخامسة من أعمال الاجتماع السوري الروسي المشترك، لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين، والذي بدأت صباح اليوم في قصر المؤتمرات بدمشق، سلسلة من اللقاءات والنقاشات في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد والمالية والنفط والكهرباء والزراعة، بالتوازي مع فعاليات ونشاطات تقام في عدد من المحافظات، يتخللها توزيع مساعدات ومعدات روسية لبعض المؤسسات في سورية.

وتحوّل الاجتماع إلى ورش وخلايا عمل، حيث عقد اجتماع عمل لممثلي وزارة الطاقة الروسية ووزارتي الكهرباء والنفط السورية، واجتماع لممثلي جمهورية القرم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سورية، واجتماع عمل لممثلي جامعة موسكو التقنية الحكومية والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، وذلك عبر فترتين صباحية ومسائية.

ويُعقد الاجتماع على مدار أربعة أيام تتخلله جلسة مشتركة للهيئتين الوزاريتين التنسيقيتين السورية والروسية، بحضور ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى.

وعلى هامش الاجتماع بحث وزير التربية الدكتور دارم طباع، مع نائب وزير التربية والتعليم الروسي غيربوب دينيس أوليغوفيتش، والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون التربوي بين البلدين، ودعم قطاع التعليم بمختلف المجالات، إضافةً لبحث إمكانية إنشاء مجمع تربوي سوري روسي في ريف دمشق مزود بتقنيات عالية، يقدّم خدمات تعليمية للراغبين من مختلف دول الشرق الأوسط، وتعليم اللغة الروسية.كذلك وقعّت وزارة المالية مع وزارة الخزانة الاتحادية الروسية اتفاقية تعاون اليوم بشأن التعاون الفني لتطوير أنظمة عمل وزارة المالية.أيضاً تمّ عقد اجتماعات ولقاءات لتطوير التعاون في مجالات الرقابة المالية والجمارك والتعليم.وعلى هامش الاجتماعات سجّلت "البعث" لقاءاتها وحواراتها مع خبراء الجانبين الروسي والسوري.

مشاريع اتفاقيات

فلاديمير سريبني، رئيس جامعة موسكو التقنية الحكومية، اعتبر الجولة الجديدة من الاجتماعات مهمّة جداً بالنظر إلى الأحداث التي مرّت على سورية، وبالتالي لابد من العمل على استعادة الحياة الطبيعية والصناعية بالتوازي مع عنصر الأمان، وهذا يمكن أن يتم من خلال التعاون مع الجامعات التي تساهم في إعادة الأمور إلى سكّتها الصحيحة.

وحالياً التعاون مع الجامعات يمكن أن يؤدّي إلى خطة عمل تسمح للبلد بالعودة إلى الإنتاج، ولاسيما أن أهم النقاط التي تم طرحها تقوم على إمكانية إقامة مشاريع تنموية في مجال الصناعة والبناء ومواضيع أخرى تتعلق بالطاقة والاتصالات والاتجاهات المطلوبة في الاقتصاد السوري، ولهذا يتم التخطيط لاتفاقية بين جامعة موسكو وجامعة دمشق.

توقيع اتفاقية علمية

ونقل شادي بيطار مدير التعاون العلمي في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا عن الجانب الروسي ذاك الحماس للتعاون والتطوير الحقيقي في مجال التقنيات الصناعية، ولاسيما أن الشراكة وصلت إلى مستوى الدراسة الطازجة التي يساعدنا الجانب الروسي من خلالها بالتقانة والمعرفة والأشغال، وعليه تم طرح مشاريع للحلول الرقمية وتطوير المخابر التي يتم العمل عليها.

ولفت بيطار إلى حوارات ترتبط بمشاريع الطاقة والوقود المستحلب وتلوّث الهواء والمياه، وكل ذلك بهدف تعزيز الثقة بين الصناعيين وتطوير الأفكار، وسيتم غداً توقيع اتفاقية علمية لتبادل أساتذة الجامعات والمشاريع العلمية، نظراً لأن جامعة موسكو عريقة ولديها أعمال يمكن الاستفادة منها في مشاريع ضخمة والاستفادة من الخبرات والتجارب.

٢٠٠ منحة للطلبة السوريين

كودرين سريغي نيكلايفيتش النائب الأول لممثل جمهورية القرم لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال: توصّلنا إلى حل عدد من المسائل العالقة عبر التعاون بين جمهورية القرم ووزارة التعليم العالي السورية في إطار اتفاقية التعاون المشترك التي وقّعت بين البلدين، ولاسيما البند المتعلق بالتعاون في البحث العلمي وتقديم التخصصات في إطار التعاون والاتفاق على خريطة طريق للتعاون المشترك لتفعيل المنح الدراسية، حيث سيتم تقديم ٢٠٠ منحة للطلبة السوريين إلى القرم، ونتطلع إلى تفعيل العلاقات على مستوى الأكاديميين والأخصائيين.

مذكرات تفاهم مع القرم

د. عقيل محفوض مدير العلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي، أفاد بأن الاجتماع جزء من التعاون في قطاع التعليم والبحث العلمي، وهناك نقاش لتوقيع مذكرات تفاهم بين جامعة القرم الاتحادية وجامعة دمشق، وهناك حديث حول منح دراسية وتبادل طلابي ومعسكرات ومؤتمرات.

دعم الطاقات المتجدّدة

فلاديمير تسيلسكي ممثل وزارة الطاقة الروسية: درسنا المواضيع في مجال الشركات الروسية لاستخراج النفط والغاز ووضع مخطط عام لإعادة المنظومة الطاقية السورية ومساهمة الشركات الروسية في مشاريع الطاقة المتجدّدة استطاعة متوسطة، والنقاشات مستمرة ومثمرة بعدما تم وضع اللبنات الأساسية لهذا المجال في المستقبل.

أولوية صيانة محطات التوليد

أدهم بلان مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الكهرباء قال: شهدت الاجتماعات متابعة مناقشة أجندات الاجتماعات السابقة على صعيد توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية، والجديد شركتان روسيتان في مجال الطاقة المتجدّدة، حيث تمّت عملية تزويد الجانب الروسي بالاحتياجات، وما توصلنا إليه في مجال الطاقة المستقبلية الواعدة، والأمل بالتعاون المثمر في القادم من الأيام، والأولوية لدينا هي صيانة محطات التوليد والطاقة الشمسية. وناقشنا دخول الجانب الروسي عبر شركة متخصّصة في الطاقة المتجدّدة وتتم الآن دراسة ومتابعة المراسلات البدائية لأن الشركة مهتمة بالاطلاع على الوثائق.

وفود روسية في المحافظات لبحث مشروعات التعاون المشتركة

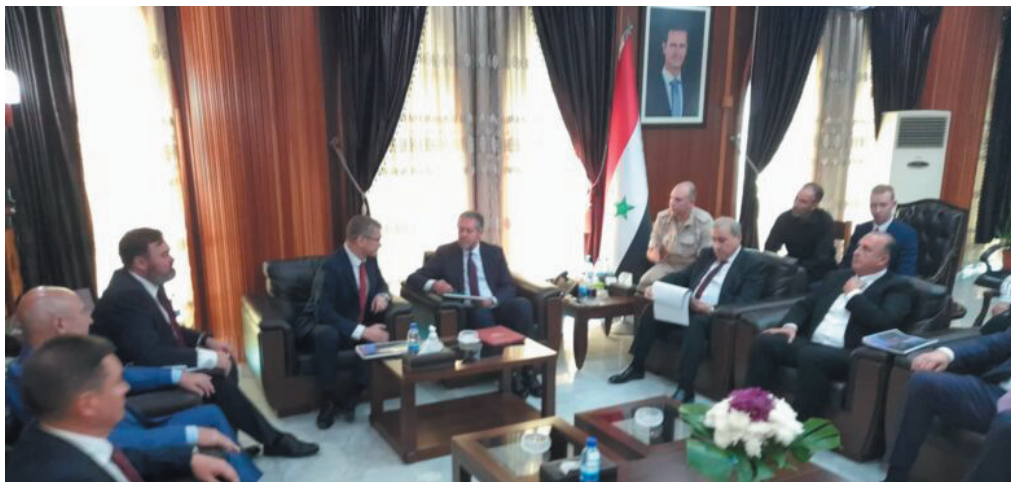

محافظات – البعث:

أقيمت عدة فعاليات على هامش الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك، لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، في المحافظات اليوم.

ففي اللاذقية (مروان حويجة)، بحث محافظ اللاذقية المهندس عامر اسماعيل هلال مع وفد حكومة منطقة نيجني نوفغورود في روسيا الاتحادية برئاسة نائب المحافظ بيتر بانيكوف مجالات التعاون الممكنة ومذكرة اتفاقية التعاون الثنائي.

وشملت المباحثات سبل تعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك والقطاعات الاقتصادية والسياحية والثقافية والتعليم والرعاية الصحية، ومشاريع استثمارية مشتركة، والترويج للمنتجات المحلية، وإقامة الأسواق والمعارض، و جوانب اتفاقية للتوأمة بين مدينتي اللاذقية ودزيرجينسك في المنطقة.

ولفت المحافظ هلال إلى الرغبة بتطوير علاقات التعاون الثنائية في مختلف المجالات، وإلى أنّ وجود هذا الوفد بما يضمّه من خبراء واختصاصيين من مختلف المجالات يسهم في إجراء مباحثات بنّاءة وهامة للطرفين.

وأعرب المحافظ هلال عن تقدير وامتنان الشعب السوري لمواقف روسيا الاتحادية حكومة وشعبا ودعمها المتواصل لسورية.

كذلك أعرب أعضاء الوفد عن رغبتهم المتبادلة بتطوير جوانب التعاون، وتوقيع اتفاقية ومذكرة التعاون والاستفادة من المقومات التي تتوفر في كل من منطقة نيجني نفغورود واللاذقية.

وفي تصريح للصحفيين أكد المحافظ هلال أنّ المباحثات تركّزت على عدة جوانب تدعم خطط التنمية والاستثمار والتي تنص عليها اتفاقية التعاون بين الجانبين، إضافةً الى التوأمة بين مدينتي اللاذقية ودزيرجينسك، مشيراً إلى أهمية هذه الزيارة وما رافقها من محادثات لدفع برامج التعاون الثنائي بالاستفادة من العلاقات القوية والاستراتيجية التي تجمع البلدين الصديقين سورية وروسيا الاتحادية.

وأكد المحافظ هلال أن الوفد سيبحث مع كوادر من مديرية الزراعة ورجال أعمال و أصحاب مراكز الفرز والتوضيب، مجالات التعاون في تسويق المنتجات الزراعية، وخاصةً الحمضيات والزيتون، وإمكانيات تصدير المنتجات الفائضة عن الإنتاج المحلي.

من جهته أشار بانيكوف إلى أنّ المحادثات شملت مختلف مجالات التعاون، مؤكداً الرغبة بتطوير علاقات التعاون و توسيعها لتشمل مختلف المجالات، ولافتاً إلى البدء ببرنامج تعاون في المجال الطبي لاسيما المتعلق منها بطب العيون والعدسات على أن يتم تطويره لاحقاً في مجال تبادل الخبرات واختصاصات طبية أخرى.

من جهة أخرى، وقّعت جامعة تشرين اليوم اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع ٧ جامعات روسية من مدينة نيجني نوفغورد.

وقّع الاتفاقيات رئيس جامعة تشرين الدكتور بسام حسن ورؤساء عدد من الجامعات وممثلون عنهم بحضور ممثلة وزارة التعليم العالي الروسية ايرينا زفيريفا، ونائب محافظ نيجني نوفغورد بيتر بانيكوف، وشملت الاتفاقيات التعاون في مجالات علمية اكاديمية و بحثية و طلابية بين جامعة تشرين والجامعات الروسية.

من جانبه رئيس الجامعة أكّد أنّ تنوّع الاختصاصات في الجامعة يتيح المجال للتعاون مع عدد كبير من الجامعات الروسية مجدداً الترحيب بكل اشكال التعاون والعمل المشترك مع الجامعات الروسية.

وأشار رئيس الجامعة إلى أنّ "التنسيق مستمر في كل المجالات العلمية والبحثية مع الجامعات الروسية لاستقبال طيف واسع من الجامعات في مدينة نيجني نوفغورد، حيث استقبلنا اليوم ٧ جامعات في اختصاصات طبية وتقنية ومعمارية واقتصادية"، إضافةً إلى "وجود جامعة شاملة كجامعتنا تضم اختصاصات مختلفة الأمر الذي يتيح المجال لتعاون اوسع".

ممثلة وزارة التعليم العالي الروسية لفتت إلى أهمية اللقاء و التشاور للتعريف بآفاق التعاون في مجالات عمل مختلفة وتنسيق الجهود بين الجامعات الزائرة و جامعة تشرين، مؤكدةً متابعة ما تمّ الاتفاق عليه اليوم للعمل على تطبيقه علمياً وبحثياً.

وقد وقّعت جامعة تشرين الاتفاقيات مع كل من جامعة ميني، وجامعة نيجني نوفغورد التقنية الحكومية، جامعة نيجني نوفغورد للسانيات، جامعة لوباتشيفسكي الحكومية، جامعة نيجني نوفغورد للعمارة و الهندسة المدنية، جامعة بريفرلجسكي للابحاث الطبية، الجامعة الوطنية للبحوث – المدرسة العليا للاقتصاد.

وفي حماة، وزّع مركز التنسيق الروسي في سورية اليوم بالتعاون مع الأمانة العامة لمحافظة حماة، سلالاً غذائية على عدد من أهالي محافظة إدلب المهجرين والمقيمين حالياً في مدينة حلفايا بريف حماة الشمالي، وذلك في إطار أعمال الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك، لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين.

وأوضح ممثل مركز التنسيق الروسي ايريك ساغيتا في تصريح للصحفيين أنه تم توزيع مواد غذائية، ومولدة كهربائية، ومازوت، على عدد من أهالي إدلب المتضررين من الإرهاب، مبيناً أن هذه المساعدة تأتي في إطار الدعم الروسي للمحتاجين والمتضررين من الإرهاب في مختلف المحافظات السورية، بهدف تخفيف العبء عنهم وتأمين بعض احتياجاتهم.

وأشار مدير التخطيط والتعاون الدولي في محافظة حماة محمد أبو جدعان إلى أن المساعدات الغذائية الحالية التي تضمنت ١٥٠ سلة غذائية ومواد أخرى، هي جزء من الجهود التي يبذلها الأصدقاء الروس لدعم الشعب السوري الذي صمد بوجه الإرهاب.

اجتماعات ولقاءات سورية روسية لتطوير التعاون في مجالات الرقابة المالية والجمارك والتعليم

دمشق – سانا:

على هامش الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، فقد تواصلت المباحثات واللقاءات بين الجانبين السوري والروسي المنعقدة في قصر المؤتمرات بدمشق، بين مختلف الجهات والوزارات.

فقد بحث وزير التربية الدكتور دارم طباع اليوم، مع نائب وزير التربية والتعليم الروسي غيربوب دينيس أوليغوفيتش، والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون التربوي بين البلدين.

وأشار الوزير طباع خلال اللقاء الذي عقد في مبنى الوزارة إلى أهمية الاتفاقيات الموقعة سابقاً بين الجانبين، لدعم قطاع التعليم بمختلف المجالات، لافتاً إلى إمكانية إنشاء مجمع تربوي سوري روسي في ريف دمشق مزود بتقنيات عالية، يقدّم خدمات تعليمية للراغبين من مختلف دول الشرق الأوسط.

ونوّه الدكتور طباع بدور تبادل الخبرات مع الجانب الروسي، من خلال الطلاب والمدرسين، والتركيز على دعم التعليم المهني، والتقني حيث يوجد ٥٠٠ مدرسة تعليم مهني، و٥٧ معهداً متوسطاً مهنياً، مشيراً إلى أنّ عدداً من المدارس تعرضت للتخريب والتدمير، بسبب الإرهاب فمن ٢٣ ألف مدرسة قبل الحرب الإرهابية على سورية يوجد في الخدمة حالياً ١٤ ألف مدرسة، ولا تزال ٧ آلاف مدرسة بحاجة إلى ترميم، منها ٥ آلاف مدرسة مدمرة بشكل كامل.

بدوره أوليغوفيتش أكّد أهمية التعاون مع الجانب السوري، ولا سيما في مجال تعليم اللغة الروسية، حيث يتمّ العمل حالياً على إعداد مناهج متطورة، لتحسين مستوى الدارسين لها ستكون جاهزة قريباً، مؤكداً جاهزية الجانب الروسي لتأسيس معاهد تدريب لمدرسي اللغة الروسية بسورية، وفتح فرع لجامعة موسكو الحكومية التربوية في سورية لتأهيل مدرسين متخصصين.

..تعزيز التعاون الصحي وتبادل الخبرات الطبية

كما بحث وزير الصحة الدكتور حسن الغباش اليوم مع نائب وزير الصحة الروسي أندريه بلوتنيتسكي والوفد المرافق، سبل تعزيز وتطوير التعاون الصحي بين البلدين.

وأكد الدكتور الغباش خلال اللقاء الذي عقد على هامش الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، أهمية تعزيز التعاون الصحي بين البلدين، ولا سيما على صعيد تبادل الخبرات الطبية وتدريبها، بما يخدم المصلحة المشتركة، وينعكس إيجاباً على واقع الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

بدوره أكد نائب وزير الصحة الروسي أهمية التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات الطبية العلاجية والدوائية، مشيراً إلى استعداد بلاده لتطوير هذا التعاون لما فيه مصلحة البلدين، مشيداً بكفاءة الأطباء السوريين ونجاحهم في روسيا.

.. واتفاقية بين "المالية" و "الخزانة الروسية"

من جهة أخرى، وقعّت وزارة المالية مع وزارة الخزانة الاتحادية الروسية اتفاقية تعاون اليوم بشأن التعاون الفني لتطوير أنظمة عمل وزارة المالية.

وفي ختام اجتماع عمل ضمّ ممثلي الوزارتين ضمن أعمال الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين في قصر المؤتمرات بدمشق، أكّد معاون وزير المالية منهل هناوي أنّ الاتفاقية تسهم في تطوير عمل الوزارة، وخاصةً أنّ التجربة الروسية ونظامها المالي متطور وعصري، لافتاً إلى أنّ وزارة المالية بحاجه للانتقال إلى نظام إدارة مالية متكامل أكثر تطوراً.

وأشار هناوي إلى أنّه سيتم خلال الفترة القادمة البدء بتنفيذ بنود هذه الاتفاقية وتطبيقها في سورية وفق التشريعات الملائمة كي يتم الارتقاء بالسياسية المالية وتطوير عمل الأنظمة الحسابية، ما يسهم بربط الخزانة المركزية مع مختلف الجهات وضبط وترشيد الإنفاق العام.

من جانبه بيّن نائب رئيس الخزانة الاتحادية الروسية ألكساندر دميدوف أهمية التعاون مع وزاره المالية السورية القائم منذ عام ٢٠١٩، موضحاً أنّ اتفاقية التعاون اليوم تعتمد على تبادل الخبرات وتطوير النظامين الماليين في البلدين.

.. واجتماعات ولقاءات لتطوير التعاون في مجالات الرقابة المالية والجمارك والتعليم

إلى ذلك، فقد بحثت هيئة الجمارك السورية مع ممثلين عن هيئة الجمارك الروسية إحداث قاعدة بيانات مشتركة بين الجانبين، لضبط البضائع المهربة، وتسهيل الإجراءات التجارية.

وأكد مدير مكافحة التهريب في سورية ماهر حسن أن الهدف من الاجتماع تعميق علاقات التعاون بين الجانبين، والاستفادة من الخبرات، وإحداث بنك للمعلومات لتسهيل المعاملات والإجراءات التجارية والعمل على الربط الإلكتروني بما ينعكس بالفائدة على الجانبين.

حضر الاجتماع من الجانب الروسي نائب رئيس قسم التعاون الجمركي فلاديمير شيفشالوف.

وفي إطار تحسين جودة الإدارة العامة، بحث الجهاز المركزي للرقابة المالية مع غرفة الحسابات في روسيا الاتحادية سبل تطوير إدارة المؤسسات العامة في ظل العقوبات المفروضة على سورية من قبل بعض الدول، والاستفادة من البيانات في ظل الآفاق الجديدة للرقمنة، بهدف التنشيط المستمر للتعاون الثنائي.

وأوضح رئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية محمد عبد الكريم برق أنّ الاجتماع جاء في إطار التنسيق والتعاون بين الجانبين في مجال الرقابة المالية، لكون الجهازان أعضاء في المنظمة العالمية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة التي تركز على تبادل الخبرات والمعارف بين الأجهزة الرقابية الاعضاء فيها، وتبادل قصص النجاح.

من جانبها أشارت عضو مجلس إدارة غرفة الحسابات في روسيا سفيتلانا أورلوفا إلى أنه تم التطرق لموضوع العقوبات المفروضة على البلدين، وكيفية تجاوزها، وآلية تقديم المساعدات والدعم المطلوب للصناعات المختلفة والزراعة والبحث عن الآليات لتصدير المنتجات السورية المطلوبة وسبل تعزيز عمل الجهات العامة في روسيا وسورية، وخاصة في مجال مكافحة الفساد.ولفتت أورلوفا إلى دعوة الجهاز المركزي للرقابة المالية لحضور منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي القادم.

وفي سياق آخر، بحث ممثلون عن جامعة ريازان الحكومية للهندسة الإذاعية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سورية إمكانية توقيع اتفاق تعاون مشترك.

وفي تصريح للصحفيين، أوضحت مديرة معهد الأنشطة الدولية وقسم اللغات في جامعة ريازان الحكومية نتاليا يسيلينا أن الاجتماع يأتي في إطار تعزيز التعاون بين الحكومة المحلية في ريازان وجامعة هندسة الراديو ووزارة التعليم العالي، مشيرة إلى أنه سيتم إعداد مشروع اتفاقية تعاون كما سيتم تنظيم عملية التعليم عن بعد لأطفال المدارس السوريين في مجال الرياضيات والفيزياء وتكنولوجيا المعلومات والمشاريع. وبينت يسيلينا أن عدداً من الأساتذة الروس المختصين بالعلوم سيشاركون في تدريس الطلاب السوريين بشكل مجاني.

وسعياً لتطوير التعليم في اختصاصات الهندسة التقنية والذكاء الصنعي والميكاترونيكس والهندسة الفضائية والهندسات التقنية الأخرى، وقعت جامعة المنارة السورية مع جامعة باومان موسكو التقنية الروسية اتفاقية تعاون لتطوير الأبحاث والمشاريع المشتركة، وتبادل الكادر التدريسي والطلاب بين الطرفين.

رئيس جامعة المنارة صفوان العساف أوضح أنّ الجامعة تتجه نحو الارتقاء بجميع المستويات العلمية لتكون في مستوى الجامعات العالمية، مشيراً إلى أنه سيتم بموجب الاتفاقية تنفيذ ورشات عمل مشتركة، والتعاون في مجال إعادة الإعمار.

من جهته لفت رئيس جامعة باومان ميخائيل غوردن إلى أن الاتفاقية لها أهمية كبيرة، نظراً لوجود رغبة لدى الجانب الروسي لتأهيل الكوادر الطلابية والعلمية في سورية للمشاركة في إعادة الإعمار، ولتكون روسيا شريكة حقيقية في هذه المرحلة.

ويتابع الاجتماع السوري الروسي أعماله يوم غد، بالتركيز على عدد من القضايا في قطاعات مختلفة.

دير مار تقلا في معلولا يتسلم محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية مقدمة من روسيا

على هامش الاجتماع الخامس السوري الروسي المشترك، تسلّم دير مار تقلا البطريركي للروم الأرثوذكس في معلولا بريف دمشق اليوم، محطة توليد كهرباء بالطاقة الشمسية، باستطاعة ١٠٠ كيلو واط ساعي، مقدمة من إدارة الشؤون الرئاسية في الاتحاد الروسي. وأكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف في تصريح للصحفيين، خلال حفل توقيع محضر تسليم المحطة أن دير مار تقلا مكان مقدس، وعلى الرغم من الظروف الصعبة في البلدين الصديقين، فهناك الكثير من العمل الذي يجب إنجازه لتسريع إعادة إحياء هذا الدير، وزيادة أعداد الناس الذين يزورونه.

وقال لافرنتييف: "نحن على الطريق الصحيح من التعاون بين البلدين، وسنظل نقدم ما في وسعنا للشعب السوري، ليحقق الازدهار"، مؤكداً أن روسيا ستستخدم تأثيرها وعلاقاتها في العالم، لمساعدة سورية على الخروج مما تعرضت له من إرهاب.

بدوره أشار المعاون البطريركي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، المطران موسى الخوري إلى أن سورية التي قدمت المسيحية للعالم تتلقى اليوم النور من الصديق الروسي، مثنياً على ما قدمه الشعب الروسي من مساعدات.

من جانبه أوضح رئيس قسم الدعم اللوجستي في إدارة الشؤون الرئاسية بالاتحاد الروسي فلاديمير لونكوف، أنه تم تركيب ٧٢ لوحاً شمسياً على سطح مجمع الدير، واستخدمت معدات حديثة محولة ومخزنة، ما سيسمح بجمع وتخزين ١٠٠ كيلو واط من الطاقة الكهربائية، في ٥ إلى ٦ ساعات فقط، من ضوء الشمس، وهي كافية لتلبية احتياجات مباني الدير بالكامل خلال النهار، في أي وقت من السنة.

مساعدات إنسانية تموينية للعاملين في مشفى جمعية النهضة العربية في حمص

وفي حمص، قدّم وفد روسي اليوم مساعدات إنسانية تموينية للعاملين في مشفى جمعية النهضة العربية بحمص.

وأشار رئيس مجلس إدارة جمعية النهضة العربية محمد خضور إلى المواقف البطولية والإنسانية للأصدقاء الروس إلى جانب سورية قيادةً وشعباً في حربها ضد الإرهاب، والسعي لتوطيد الأمن والاستقرار، لافتاً إلى أن هذه المساعدات تنعكس إيجاباً على عمل الجمعية والخدمات الطبية والتمريضية والإنسانية التي تقدمها للمحتاجين، منذ إشهارها عام ١٩٦٠ وإلى اليوم.

بدوره لفت الدكتور بشار ياسين مدير مشفى جمعية النهضة العربية الطبي إلى أن المشفى تستقبل يوميا نحو ٤٠٠ مريض ومراجع، حيث تضم المشفى مختلف الأقسام، وتسهم الكوادر الطبية والتمريضية حالياً بحملة لقاح الأطفال، منوهاً بأنه تم التواصل مع الأصدقاء الروس لرفد المشفى ببعض التجهيزات لقسم العناية، الذي يتم تشييده حالياً بهدف تخديم مختلف الشرائح الاجتماعية بالمحافظة.

من جهته أشار رئيس الوفد الروسي من مركز المصالحة الروسية بافل كونوفالوف إلى أنه تم جمع بعض المواد التموينية والغذائية من قبل الناس البسطاء الروس، إضافة إلى مولدة، وتقديمها باسم الشعب الروسي إلى الشعب السوري بهدف إيصال رسالة للعالم بأن روسيا لا تزال تقدم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب السوري، على الرغم من الحرب التي تخوضها وبهدف إرساء الأمن والسلام.

سورية تدين أعمال القتل الإسرائيلية وممارسات المستوطنين بحق الفلسطينيين

دمشق – سانا:

أدانت سـورية بأشـد العبـارات أعمال القتل الإسـرائيلية بحق الشـعب الفلسطيني والممارسات الاسـتفزازية التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة في الحرم القدسي الشريف، مؤكدة أنها جريمة يدينها القانون الدولي.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين: تدين حكومة الجمهورية العربية السورية بأشـد العبارات استمرار الممارسات الاسـتفزازية التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة للحرم القدسـي الشـريف والمقابر الإسـلامية، وذلك بحماية قوات الاحتلال الإسـرائيليوالانتهاكات المستمرة للحرم القدسـي الشريف، والمقابر الإسـلامية في مدينة القدس، وفرض القيود على دخول المصلين إلى المسـجد الأقصى المبارك.

وأضافت الوزارة: إنّ ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من استفزازات واعتداءات وحشـية وأعمال قتل بحق الشعب الفلسطيني واستباحة المقدسات الإسلامية في مدينة القدس يشكل جريمة يدينها القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وحيّـت الوزارة صمود الشـعب الفلسـطيني البطل في وجـه آلة العدوان الإسرائيلي وإصراره على نيل حريته ونيل استقلاله، مجددة وقوف سورية إلى جانب الشـعب الفلسـطيني في نضاله وحقه بالحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة على أراضي فلسطين وعاصمتها القدس.

محطة ضخ جوبر بالخدمة لدعم منظومة المياه بدمشق وريفها

دمشق – سانا:

شـارك رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس العمال والفنيين، في وضع مشـروع إعـادة تأهيل محطة ضـخ مياه جوبر بالخدمة بتكلفة تزيد على ٨ مليارات ليرة سـورية، بعد أن كانت تعرضت للتخريب جراء الاعتداءات الإرهابية عليها.

وقامـت وزارة المـوارد المائية، والمؤسسـة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بدمشـق وريفها، بالتعاون مع عـدد من المنظمـات الدولية، بتأهيل المحطـة نظراً لدورها الفعال في دعم منظومة المياه في دمشـق وريفها، حيث تمّ تأهيل خـط الضخ الذي يتضمن إعـادة تأهيل خط إرواء بلدات الغوطة الشرقية من محطة جوبر والزبلطاني (سوق الهال)، إلى بلدات الغوطة الشرقية المستفيدة، مع إصلاح كل الأعطـال على الخط وتنفيذ الأجزاء المفقودة، وتمّ كذلك تأهيـل محطة الضـخ المرحلة (١)، وتضمنـت تأهيل ١٢ بئـراً مع خطوط تجميع الآبار في الجهة الجنوبية للمحطة، وتأهيل الخـزان التجميعي بسـعة ٢٥٠٠ متر مكعب، مع تأهيـل المنشـآت الخاصة بالمركز، وتنفيـذ خط معفى من التقنين، ومركزي تحويل كهربائيين لتشـغيل المركز بشكل كامل.

كذلـك تمّ تأهيل محطة الضخ المرحلـة (٢)، وتتضمن تأهيل ١٢ بئراً مع خطوط تجميع الآبار في الجهة الشمالية للمحطة، وتأهيل خزان التوسـعة بسعة ٢٧٠٠ متر مكعب وربطه بالخزان التجميعي.

وفي تصريح للصحفيين أكّـد المهندس عرنوس أهمية محطة الضخ باعتبارها تؤمّن المياه لمناطق الغوطة الشرقية في ريف دمشق والمناطق الواقعة شرق مدينة دمشق إضافة إلى جوبر، ويتألف المشروع من جزأين، أولاً خطوط الضخ الرابطـة من خزان برزة إلى المحطة، وثانياً الخطوط المؤدية إلى جميع القرى والمناطق التي تستفيد من هذه المحطة في الغوطة الشرقية.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أنه تمّ تجهيز المجموعتين الأولـى والثانية اللتـين تضمان ٢٤ بئراً، بالتنسـيق بين الجهات الحكومية، وعدد من المنظمات الدولية، حيث يؤمن المشـروع ٢٢ ألف متر مكعب من المياه يومياً، ويمكن ضخ هذه الكمية بالوقت نفسـه إلى دمشق وريفها، وهنا تكمن أهمية المشـروع، لافتاً إلى أنّ مؤسسة مياه دمشق وريفها تقوم في فصـل الربيع، حيث تزداد غـزارة نبعي الفيجة وبردى، بضخ المياه عبر هذه الخطوط إلى الريف الشـرقي للمدينة، إضافةً إلى حقن هذه الآبار بالمياه لزيادة منسوب المياه الجوفية.

وبيّن المهندس عرنوس أنّ المشروع من المشاريع المهمة بقطاع المياه في مدينة دمشـق، لمساهمته بتغطية جزء مهم من الاحتياج المائي لمناطق دمشق وريفها.

وتعـد محطة جوبر مـن أهم مراكز الضـخ في مدينة دمشق، وتمّ إنشاؤها لتغذية شبكة مياه الشرب في جوبر، ولدعم شـبكات مياه قرى ريف دمشق، (دوما- كفر بطنا- عين ترما- سـقبا- حمورية- جسرين- حزة- بيت سوا- الافتريس- زملكا)، ولدعم شـبكة المياه شرق مدينة دمشق (زبلطاني- باب توما- ابن عساكر- المدينة القديمة).

رافق المهندس عرنوس في وضع المحطة بالخدمة، وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد، ومحافظ دمشق المهندس طارق كريشاتي، ومحافظ ريف دمشق صفوان أبو سعدى، وأمينا فرعي حزب البعث العربي الاشـتراكي في دمشق وريف دمشق.

المقداد يبحث ووزيرة خارجية جمهورية دونيتسك تعزيز العلاقات الثنائية.. ويتسلّم أوراق اعتماد سفير فيتنام

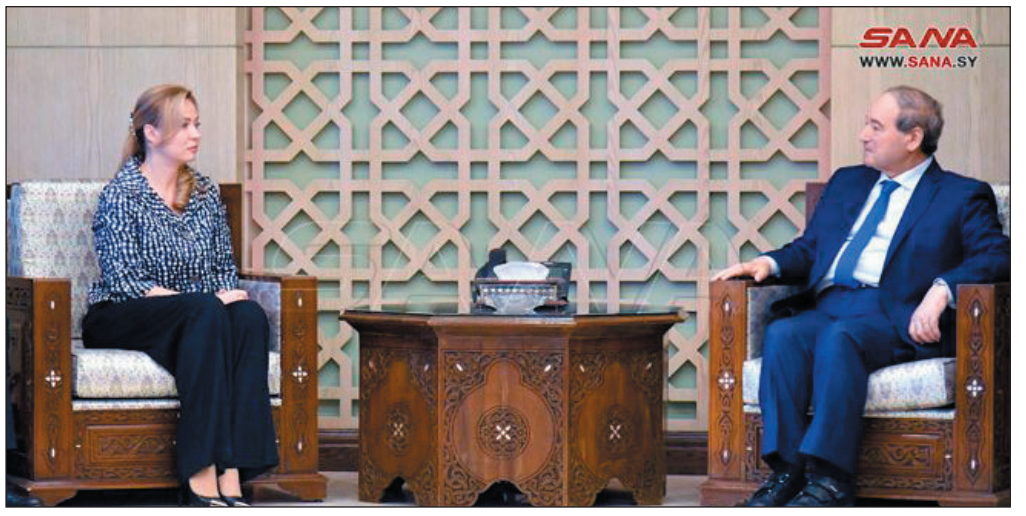

دمشق – سانا:

عقد وزيـر الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد جلسـة مباحثات مع وزيرة خارجية جمهورية دونيتسـك الشعبية ناتاليا نيكونوروفا والوفد المرافق لها، والذي ضمّ كلاً من وزيري الثقافة والزراعة.

وأكّد الوزير المقداد على أهمية تعزيز العلاقات الناشئة بـين البلدين الصديقـين في مختلف المجالات السياسـية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وعلى اسـتمرار دعم الجمهورية العربية السـورية لجمهورية دونيتسك، وكذلك تأييدها لحق شعوب إقليم دونباس في تقرير مصيرها.

وقال الوزير المقداد: إنّ دعم الغرب للإرهاب في سورية بالسـلاح وبمليارات الدولارات، هو استمرار لدعمه اليوم للنازيين في أوكرانيا ومدهم بالسلاح والمال لمواجهة الموقف الروسي الذي يدافع عن شعب دونباس وحريته وأمنه.

وشـدّد المقداد على أنّ السياسـات الغربيـة الداعمة للإرهاب في سورية تعيق الجهود السياسية المبذولة لإعادة الأوضاع الطبيعية إليها، وأنّ الإجراءات القسـرية أحادية الجانب المفروضة على كل من سـورية وروسيا الاتحادية والعديد مـن دول العالم هي غير أخلاقيـة، وتتناقض مع القانون الدولي وميثـاق الأمم المتحدة، ويتأثر بها المواطن العادي في هذه الدول في أبسط مقومات حياته.

من جانبها عبّرت نيكونوروفا عن شـكرها لسورية على دعمها ومسـاندتها لجمهورية دونيتسك واحترامها لخيار الشعب في دونيتسك وتأييدها له في الأمم المتحدة.

وقدّمت نيكونوروفا عرضاً لمجريات الحرب على بلادها وما عاناه شـعب دونيتسك من ممارسات وحرب إبادة من قبل المجموعات النازية.

وناقـش الجانبان أيضـاً الإمكانيـات المتاحة للتعاون متعـدّد الجوانب وعلـى مختلف المسـتويات وبما يحقق مصالح شعبي البلدين الصديقين.

حضـر اللقـاء من الجانب السـوري الدكتور بشـار الجعفـري نائب وزير الخارجيـة والمغتربين والدكتور لؤي فلوح مدير إدارة اوروبا والدكتور إحسان الرمان وحسين عبد العزيز من مكتب الوزير، ومن الجانب الضيف كل من السـفير الروسي ألكسـندر يفيموف وباقي أعضاء الوفد المرافق لنيكونوروفا.

.. ويبحث وبيدرسون مستجدات الأوضاع في سورية

كذلك بحث الوزير المقـداد مع المبعوث الخاص للأمين العـام للأمم المتحـدة إلى سـورية غير بيدرسـون، آخر التطـورات المتعلقـة بالقضايـا ذات الاهتمام المشـترك، ومستجدات الوضع في سورية.

وقدّم المبعوث الخاص عرضـاً حول حيثيات الزيارات التـي قام بها مؤخراً إلى عدد من الـدول، واللقاءات التي أجراها مع المسـؤولين في هذه الـدول، والجهود المبذولة لاستئناف عمل لجنة مناقشة الدستور.

وأكّد الوزير المقداد على أنّ استمرار الاحتلال الأمريكي والتركي للأراضي السورية، إضافةً إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان، والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، ينتهك سيادة سورية، ويخالف القانون الدولي، وميثـاق الأمم المتحدة، ويهدّد السـلم والأمن في المنطقـة، مطالباً الأمم المتحدة بأن تضطلع بدورها في هذا الصدد وفقاً لميثاقها.

.. ويتسلّم أوراق اعتماد سفير فيتنام

من جهة أخرى، تسلّم الوزير المقداد، اليوم، من السفير لونغ كوك هوي، أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لجمهورية فيتنام الاشتراكية لدى الجمهورية العربية السورية.

ورحّب الوزير المقداد بالسـفير مؤكّداً حرص سورية الدائـم على تطوير علاقاتها مع فيتنام الصديقة، وذلك لما للشـعب الفيتنامي من تقدير كبير في نفوس السـوريين، وانطلاقاً من سياسة سورية بالتوجه شرقاً نحو الشعوب، والدول التي تتمسـك بمبادئ القانـون الدولي، وأهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

واسـتعرض المقداد التحديات التي تواجه السوريين بسـبب الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب، واسـتمرار الاحتلال الأمريكي بسـرقة النفط والثروات السـورية، مشـيراً إلى الفرص التي يمكـن التعاون بها مـع فيتنام لمواجهة هذه التحديات وبالشـكل الذي يخدم مصلحة الشعبين الصديقين.

بدوره عبّر السـفير هوي عن سـعادته بتعيينه سفيراً غير مقيم في سـورية، وأكّـد أنه يحمل لشـعب وقيادة سـورية تحيات قيادة وشعب فيتنام، مشـيراً إلى تطلعه لبذل كل الجهود الممكنة لتطوير العلاقات وتعزيز التشاور السياسي والتعاون الاقتصادي مع سورية.

وجدّد السـفير هوي التعبير عـن موقف بلاده الداعم لسـيادة سـورية واسـتقلالها ووحـدة أراضيها، وعن اسـتعداد فيتنام للتعاون مع سـورية في مشاريع إعادة الإعمار وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

حضـر اللقاء السـفير عنفـوان النائب مديـر إدارة الاتصال والمراسـم، والدكتور رامـز الراعي مدير إدارة الشؤون الآفروآسيوية، ويزن الحكيم من مكتب الوزير.

بحضور الرفيق بلال.. مجلس نقابة المعلمين يتابع عقد جلساته

دمشق – بسام عمار

تابع المجلس المركزي لنقابة المعلمين عقد جلساته بحضور الرفيقين الدكتور محسن بلال عضو القيادة المركزية رئيس مكتب التعليم العالي المركزي، والدكتور بسام إبراهيم وزير التعليم العالي، حيث تناول اللقاء واقع العملية التعليمية والسبل الكفيلة بتطويرها ودور النقابة في تطويرها وواقع الجامعات العامة والخاصة.

وأكد الرفيق بلال حرص المكتب على اللقاء الدائم مع مجلس النقابة للاطلاع على واقع العمل النقابي في الفروع والمكاتب والصعوبات التي تواجه العمل والرؤية التطويرية المستقبلية لواقع قطاع التعليم العالي الذي تسعى القيادة، وعلى رأسها السيد الرئيس بشار الأسد، لتطويره بشكل مستمر وتأمين متطلباته لأنه أحد أهم قطاعات التنمية والتطور من خلال الكوادر المؤهّلة والمدرّبة التي يتم رفد سوق العمل بها، وقال إنه خلال العقود الماضية تطوّر بشكل كبير وأصبحت الجامعات العامة والمعاهد الاختصاصية تغطي مختلف مناطق القطر، وهناك توسّع فيها وفق خطط وبرامج تنموية وتعليمية، إضافة إلى القرارات والقوانين التي تصدر بشكل مستمر لخدمة هذه العملية التعليمية والطلاب، مشيراً إلى دور الجامعات الخاصة في عملية التنمية والتعليم وإلى المكانة الكبيرة للجامعات السورية والخبرات العلمية والوطنية التي تمتلكها، وفي الوقت ذاته خرّجت مئات الآلاف من الطلاب بمختلف الاختصاصات والكثير منهم اليوم يحتلون مواقع علمية وإدارية على المستوى العالمي.

وأضاف: رغم الاستهداف المنهج لقطاع التعليم وكوادره لم تتوقف العملية التعليمية في الجامعات والمعاهد، بل بقيت تقوم بالدور الوطني المنوط بها لجهة التأهيل والتدريب، وبقي معلّموها مخلصين للأمانة التي يحملونها، مؤكداً ضرورة الحفاظ على قدسية المؤسسة التعليمية وأخلاقيات المهنة وتطوير الأداء التعليمي لمواكبة الواقع والتطور العلمي العالمي والاهتمام بجودة التعليم والتصنيف العلمي.

وأشار الرفيق بلال إلى ضرورة وضع خطة مستقبلية لعمل النقابة تكون ملبّية لطموحات الزملاء، ولاسيما أن الدورة النقابية في نهايتها، وأن تتم الإشارة إلى مواقع الضعف والقوة في العمل، وإلى ما تم إنجازه وما لم يُنجز، وتطوير آليات عقد المجالس بحيث تلبّي الغرض منها، مؤكداً أن القيادة تدعم العمل النقابي وأن هناك حرصاً على نجاح عمل النقابة وفروعها، ومتمنياً للمجلس النجاح في أعماله.

من جهته، ذكر الدكتور إبراهيم أن النقابة شريك حقيقي في العملية التعليمية والقرارات التي تتخذ لأن ممثليها موجودون في كل المجالس الجامعية وما يتعلق بالأساتذة والموظفين، مشيراً إلى أن العملية التعليمية في الجامعات والمعاهد مستقرة رغم الصعوبات المالية والحصار الاقتصادي، وأن الوزارة تعمل على توسيع الكليات في الجامعات بشكل مدروس وتركّز على مشروع أو أكثر لضمان التنفيذ، ومؤكداً أن الوزارة تعمل على تطوير الكتاب الجامعي والبحث العلمي والنشر وسوية الجامعات وتطوير المشافي الجامعية التي تقدّم خدماتٍ كبيرة للمواطنين إضافة إلى دورها التعليمي والتدريبي للطلاب.

وأضاف: تم التركيز خلال مفاضلة العام الحالي على الكليات النوعية التي يحتاج إليها سوق العمل، وتمّت زيادة عقد المقاعد في الكليات الطبية والتركيز على كليات المعلوماتية والميكانيك والكهرباء والطاقة والمعاهد التقنية، حيث تم قبول ثلاثين ألف طالب فيها والحرص على ألا يخسر أيّ طالب فرصته بالدراسة، منوهاً إلى أنه ولأول مرة تُعلن مفاضلة الكليات الطبية في الجامعات الخاصة من الوزارة، وأن رفع رسوم التعليم الموازي هو للطلاب الجدد، في حين بقيت الرسوم كما هي بالنسبة للطلاب القدامى المسجّلين، ولافتاً إلى أن هناك العديد من مشاريع المراسيم التي سيكون لها الأثر الكبير في تطوير العملية التعليمية وتحسين واقع العاملين في الجامعات بمختلف مراتبهم الوظيفية.

وذكر نقيب المعلمين وحيد الزعل أن النقابة شريك حقيقي في العملية التعليمية وقراراتها وأن هناك تعاوناً مثمراً مع الوزارة.

مداخلات أعضاء المجلس أكدت ضرورة تعديل القوانين والأنظمة الجامعية ومتابعة أداء الجامعات الخاصة ومنح أعضاء النقابة حسوماتٍ لأبنائهم الدارسين فيها وتحويل حصة النقابة من عائداتها بشكل مستمر، وتوسيع الملاك العددي لأعضاء الهيئة التدريسية ووضع شروط جديدة لتعديل الشهادات العلمية، وتطوير المناهج التعليمية وتأمين سكن لأساتذة الجامعات، وإقامة مشاريع استثمارية ورفع الميزانية الخاصة بصناديق التكافل الاجتماعي ونهاية الخدمة، والمساعدة الفورية عند الوفاة والإحالة على المعاش وتطوير التعليم المهني والفني والتقني.

القضاء على 20 من إرهابيي "داعش" بعملية سوريّة روسيّة في درعا

موسكو – سانا:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ وحدات من الجيش العربي السوري وقوات روسية قضت بعملية خاصة مشتركة على ٢٠ إرهابياً من تنظيم "داعش" بريف درعا. وذكر نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم باللاذقية اللواء أوليغ إيغوروف أنّ الجيش السوري نفّذ بدعم من سلاح الطيران الروسي عمليةً خاصة في محافظة درعا جنوب البلاد، أسفرت عن مقتل ٢٠ إرهابياً من تنظيم "داعش".

وكانت القوات الجوية الروسية أمس قد شنّت غارات جوية على معسكر تدريب للإرهابيين ومركز قيادة لهم في محيط بلدتي قطمة واعزاز بريف حلب الشمالي الغربي، ما أسفر عن مقتل وإصابة حوالى ١٠٠ إرهابي، وتدمير مركز القيادة ومخازن الأسلحة والذخائر والعتاد ومقر المعسكر بالكامل، بما في ذلك ١٥ عربة تحمل رشاشات ثقيلة ومنصات إطلاق صواريخ.ونقلت وكالة تاس عن إيغوروف قوله يوم أمس الأحد: إنّ الاشتباكات بين المسلحين في منطقتي عفرين وإعزاز تستمر على خلفية إعادة توزيع النفوذ في المناطق الشمالية الغربية من سورية، ومن أجل التصدي للتنظيمات الإرهابية قامت القوات الجوية الروسية بشن غارات جوية على معسكر تدريب للإرهابيين ومركز قيادة لهم في محيط بلدتي قطمة وإعزاز بريف حلب.

وأوضح إيغوروف أنّ الغارات أسفرت عن تدمير مركز القيادة ومخازن الأسلحة والذخائر والعتاد ومقر المعسكر بالكامل بما في ذلك ١٥ عربة تحمل رشاشات ثقيلة ومنصات إطلاق صواريخ.

الاحتلال الأمريكي يسرق كميات جديدة من نفط وقمح الجزيرة

الحسكة – سانا:

واصلت قوات الاحتلال الأمريكي سرقة خيرات منطقة الجزيرة السورية، حيث أخرجت ٩٢ صهريجاً وشاحنة محملين بالنفط والقمح إلى شمال العراق، عبر المعابر الحدودية غير الشرعية التي فتحها الاحتلال بالتعاون مع ميليشيا "قسد" لهذا الغرض.

وذكرت مصادر محلية من ريف اليعربية شرق الحسكة أنّ رتلاً من ٣٤ صهريجاً وشاحنة يحملون نفطاً مسروقاً من حقول الجزيرة وقمحها، أخرجتها قوات الاحتلال الأمريكي، عبر معبر الوليد غير الشرعي إلى شمال العراق.

وبينت المصادر أن رتلاً آخر من ٥٨ صهريجاً محملاً بالنفط المسروق، أخرجته قوات الاحتلال عبر معبر المحمودية غير الشرعي إلى شمال العراق.

بدء توزيع بطاقة "جريح الوطن" في المحافظات

بدأ اليوم توزيع بطاقة جريح الوطن الإلكترونية على جرحى العجز الجزئي وتحت الكلي من ٤٠ إلى ٧٩ بالمئة في مختلف المحافظات السورية، وذلك ضمن مراكز خدمات البطاقة الذكية.

وأوضح مشروع جريح الوطن في منشور عبر صفحته على "فيسبوك" أنه يمكن للجرحى الذين قدّموا أوراقهم الثبوتية سابقاً إلى أحد مراكز البطاقة الذكية استلام بطاقاتهم إما من قبلهم شخصياً، أو من ينوب عنهم بموجب وكالة عامة، أو خاصة لاستلام البطاقة بعد تلقيهم رسالة نصية تبلغهم بمكان وموعد الاستلام.

ودعا المشروع جرحى العمليات الحربية من نسبة ٤٠ إلى ٧٩ بالمئة الذين لم يسلّموا أوراقهم الثبوتية (صورة عن الهوية المدنية وصورتين شخصيتين وبيان عائلي ساري المفعول) تقديمها إلى أحد مراكز خدمات البطاقة الذكية المنتشرة في المحافظات ليتم إبلاغهم لاحقاً بموعد استلام بطاقتهم فور جهوزيتها.

وكان المشروع بدأ في الـ ٢ من الشهر الجاري توزيع بطاقة جريح الوطن الإلكترونية بمزايا وتسهيلات عديدة لتكون بمثابة البطاقة التعريفية عن الإصابة الحربية.

انطلاق الجلسات الحوارية بمشروع "فكر لسورية" في جامعة البعث

تركزت مداخلات ومطالب الشباب المشاركين في الجلسات الحوارية بمشروع "فكر لسورية" الذي أطلقه الاتحاد الوطني لطلبة سورية اليوم في جامعة البعث حول القضايا والأمور الحياتية المتعلقة باحتياجاتهم الاقتصادية، وتوفير فرص عمل للخريجين مع تحقيق تكافؤ الفرص واستثمار قدراتهم وإبداعاتهم منعاً لهجرة العقول الشابة.

وطالب المجتمعون بضرورة تحويل أفكارهم ومشاريعهم الدراسية إلى حقائق على أرض الواقع، لكونها مشاريع تحاكي الواقع وتصب في مصلحة المجتمع، إضافة إلى تنفيذ كل القوانين وتفعيل دور الجهات الرقابية في ضبط كل التجاوزات والمخالفات الحاصلة في معظم المؤسسات والدوائر الحكومية وغير الحكومية، مشيرين إلى ضرورة أن يكون للشباب دور فاعل في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأكد علي حمادي رئيس فرع اتحاد الطلبة في جامعة البعث أهمية هذا المشروع الوطني المتكامل الذي يعنى بالشباب وأفكارهم وقضاياهم لتصبح تطبيقا على أرض الواقع باعتبارها لبنات أساسية لبناء سورية.

وقال حمادي: إن الاتحاد الوطني لطلبة سورية يعمل على تفعيل الجلسات الحوارية الشبابية بشكل دائم ومتواصل إيمانا منه بأهمية جيل الشباب والأفكار التي يطرحونها، وبأنه على الجميع المشاركة في هذا المشروع المهم لنفكر بشكل جدي وحقيقي لسورية للنهوض بالواقع وتحسينه.

بدوره، أشار كابي ابراهيم منسق المشروع ورئيس مكتب الثقافة في فرع اتحاد الطلبة في الجامعة إلى أن الجلسات تستمر لمدة يومين وتشمل مرحلتين، الأولى تتناول دور الشباب في التنمية المحلية، وفرص توليد الدخل غير التقليدية ورؤية الشباب لتطوير منظومة التعليم العالي، وتفعيل الدور الثقافي كوسيلة للتغير وبناء الفرد والمجتمع والحوار، وأثره على مسار التنوع وتعزيز المواطنة والمشاركة الشبابية، والثانية حول انتقاء المشاركين الأكثر فاعلية والراغبين بالمشاركة في المخيم المركزي في دمشق لتطوير أفكارهم تمهيداً لتحويلها إلى واقع ملموس.

المراكز الزراعية في حماة تصطدم بقلة العمال وغياب التثبيت

حماة – ذكاء أسعد

لم يخف رؤساء المراكز الزراعية في حماة ما يواجه عملهم من معوقات يتصدرها صعوبة تأمين العامل الزراعي ذو الخبرة بالأعمال الزراعية بسبب ضعف أجره مقارنة بالقطاع الخاص، إضافة إلى صعوبة تأمين العامل البديل بعد انتهاء العقود الموسمية التي لاتتجاوز ٦ أشهر في أحسن الأحوال وعدم تجديدها، الأمر الذي يؤدي لخسارة العامل المؤهل أو ممن تم تأهيله وخاصة أن غالبية المتعاقدين هم من الخريجين الجدد أو الطلبة وليست لديهم الخبرة بالأعمال الزراعية، معتبرين أن تخفيض أعداد العمال الموسميين مقارنة مع حجم الخطة المقررة وانقطاع التيار الكهربائي الدائم يؤدي لتعطيل عملية الري والسقاية تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة في الأعوام الأخيرة ومتطلبات السقاية اليومية وعدم توفر كميات وقود كافية لتشغيل مولدات السقاية وارتفاع ثمنها هذا في حال توفرها! ولفت رؤساء مراكز إلى عدم توفر الإمكانيات المالية لزيادة عدد الآليات والمعدات القديمة من جرارات وبواكر وغيرها، داعيين إلى ضرورة تثبيت العاملين ذوو الخبرة بالأعمال الزراعية الذين يتبعون نظام العقود بمدة ٣ أو ٦ أشهر في أحسن الأحوال منذ ما يزيد عن ٢٥ عاماً والذين يتم ظلمهم أحياناً وفصلهم لعدم إمكانية التجديد بدلاً من مكافأتهم، إضافة إلى ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات الري والسقاية عن طريق تأمين الطاقة البديلة عن الكهرباء لتشغيل الآبار.

رضوان رحيل رئيس دائرة الشؤون الإدارية في مديرية زراعة حماة أكد أن نظام التثبيت يشمل العاملين المؤقتين المعينين بعقود سنوية ويعتمد هذا النظام على القرارات والمراسيم والتي كان آخرها في عام ٢٠١٧ وشمل ذوي الشهداء والمعينين وفق برنامج تشغيل الشباب، ويتم تعيين هؤلاء وفق شروط معينة أبرزها خدمة لاتقل عن عام.

أما بالنسبة للعاملين الموسميين اعتبر رحيل أن نظام التثبيت لايشملهم حيث يتم التعاقد معهم حسب الحاجة الفعلية ولمدة ٣ اشهر أو ٦ أي بموسم محدد على ألا يتكرر العقد في العام ذاته وذلك وفق التعليمات النافذة.

يشار إلى أن القانون الصادر عام ٢٠٠١ ومن بعده مرسوم عام ٢٠١١ شمل كافة العاملين المؤقتين ممن لديهم خدمة لمدة عامين وقد تم تثبيتهم جميعاً.

توزيع المواد الإغاثية في القنيطرة محكوم بالمحسوبيات.. وفرع "الهلال" ينفي!

القنيطرة – محمد غالب حسين

يقوم عشرات المستفيدين من المساعدات الإغاثية من فرع الهلال الأحمر بالقنيطرة ببيع الإعانات أمام مقر فرع الهلال الأحمر بمدينة البعث، مفتتحين سوقاً تنزّ منها روائح اللامبالاة والعبث بالدور الإنساني لمنظمة الهلال، والذي أساء له فرع الهلال بالقنيطرة عندما استحكمت المحسوبية والمزاجية بعمله وخاصة بتصنيف فئات المستفيدين من الإعانات الإغاثية، فاستفادت كثير من الأسر التي لا تستحق الإعانات بينما استبعدت الأسر الأشد فقراً والتي هي بأمس الحاجة للإعانات، لذلك يبادر المستفيدون غير المحتاجين ببيع إعاناتهم أمام فرع الهلال دون خوف أو رادع أو حياء، ويغضّ أعضاء مجلس إدارة فرع الهلال الأحمر أبصارهم عن ذلك غير عابئين بالمشهد المنفر، لأنهم – أي المعنيين بالهلال الأحمر – يَدّعون أنهم غير مسؤولين عن منع هذه الظاهرة التي صاغتها تجاوزاتهم ومحاباتهم، وعدم التزامهم بمعايير منح الإعانة الإغاثية.

ولتقصّي واقع العمل في فرع الهلال الأحمر زرنا مركز التوزيع في خان أرنبة، فوجدنا عشرات المواطنين متجمهرين أمامه بعد أن أوصدوا الباب بوجههم. وبين الفينة والأخرى يخرج أحد العاملين من فرع الهلال ويبدأ بتسفيه المواطنين المراجعين بكلمات نابية جارحة، ويلقنهم درساً بأهمية التقيد بالنظام والتعليمات التي يقوم موظفو الهلال بخرقها عندما يستقبلون أقاربهم ومعارفهم وأصدقاءهم، وينجزون عملهم فوراً بينما ينتظر غيرهم تحت حرارة الشمس المرتفعة وقتاً طويلاً!

وتحدثت المواطنة ص. ح عن الخلل بتقييم الأسر المستفيدة من الإعانات وتصنيفها الذي اتسم بالمزاجية والمحسوبية، فهناك أسر فقيرة جداً بل مدقعة الفقر تم استثناؤها من الفئة الأولى التي تستحق المساعدة كل شهرين، بينما صنّفوا بعض الأسر التي لا تستحق المساعدة أصلاً بهذه الفئة، وأثنى على كلامها مواطن آخر عندما ذكر أن هناك مهندساً وزوجته مدرسة وأبناؤه موظفون من الفئة الأولى بمديريات محافظة القنيطرة، ومع ذلك يحصل على إعانة كل شهرين، وهو لا يستحقها بكل المعايير التي لا يتقيد بها فرع الهلال الأحمر، والأمثلة في هذا المجال كثيرة كثيرة!

وأشار آخر إلى أنه حاول جاهداً التطوع بفرع الهلال الأحمر، لكنه قوبل بالرفض مراراً، لأن أغلب المتطوعين من أولاد وأقارب ومعارف أعضاء مجلس الإدارة، ليضمنوا التستر على أي تجاوزات استناداً لرأي المواطن.

رئيس فرع القنيطرة للهلال الأحمر الدكتور جمعة حسن نفى كل ما ورد على لسان المواطنين، مؤكداً أن هناك مكتباً للشكاوى في مركز التوزيع، وأنه لم يتلق أي شكوى من المواطنين.

قبول 21 خريجاً من أوائل "الثانوية المهنية للنقل" في الكليات والمعاهد

دمشق – ميس خليل

تستقطبُ وزارة التعليم العالي في كلّ عام طلاباً من حملة الشهادة الثانوية المهنية للنقل البحري الصادرة عن وزارة النقل في الكليات والمعاهد المقابلة (قسم الهندسة البحرية في كلية الهندسة الميكانيكية والبحرية– كلية هندسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات– المعهد التقاني للنقل البحري بطرطوس– المعهد التقاني للصناعات التطبيقية)، وفي هذا العام تمّ قبول ٢١ خريجاً من الطلاب الأوائل حملة الشهادة الثانوية المهنية للنقل البحري الصادرة عن وزارة النقل.

الدكتور سلمان صبيحة مدير التعليم المهني والتقاني في وزارة النقل أوضح لـ"البعث" أن التعليم المهني والتقاني بوزارة النقل يحظى بإقبال كبير من قبل الطلاب وذويهم، سواء في الثانويات البحرية أو في الأكاديمية السورية للتدريب والتأهيل البحري أو في المعهد التقاني للخطوط الحديدية في حلب.

وبيّن صبيحة أنه بالنسبة للتعليم المهني هناك ثانويات للنقل البحري في كلّ من اللاذقية وطرطوس، ويتمّ القبول فيهما بعد الصف التاسع مجاناً وفق شروط من خلال مفاضلة معلنة على مقاعد محدّدة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يحصل بعدها الخريج على الشهادة الثانوية المهنية للنقل البحري في إحدى المهنتين (ملاحة بحرية أو ميكانيك بحري)، ففي ثانوية النقل البحري في اللاذقية بلغ عدد الطلاب للصفوف الثلاثة (الأول والثاني والثالث الثانوي) للعام الدراسي الحالي نحو ٣٦٠ طالباً. أما في ثانوية النقل البحري بطرطوس فقد بلغ عدد الطلاب للعام الدراسي الحالي نحو ٢٢٧ طالباً فقط. وأشار صبيحة إلى أنه يتمّ تأمين فرص العمل عن طريق القطاع الخاص على السفن والعائمات البحرية .

أما ما يخصّ المعهد التقاني للخطوط الحديدية بحلب فهو معهد ملتزم بخريجي طلابه في المؤسّسة العامة للخطوط الحديدية السورية، والأوائل يتمّ قبولهم في الجامعات بالكليات المقابلة، وبلغ عدد طلاب المعهد التقاني للخطوط الحديدية بحلب للعام الدراسي الحالي للسنتين الأولى والثانية (مستجدين وراسبين) نحو ١٩٦ طالباً.

كما يوجد بالنسبة للتعليم المهني –حسب صبيحة– ما يُسمّى المؤسسة العامة للتدريب والتأهيل البحري (الأكاديمية السورية للتدريب والتأهيل البحري)، وتتضمن دراسات أكاديمية بحرية، والدراسة فيها أربعة فصول ومن ثم عام تدريب عملي في البحر، والسنة الأخيرة هي دورة تدريبية ومراجعة وامتحانات نهائية، ويتخرج طلاب الأكاديمية باختصاص ملاحة برتبة ضابط ثانٍ ويترقى لاحقاً إلى ضابط أول ومن ثم يترقى لرتبة ربان، وفي الهندسة يتخرج ضابطاً مسؤولاً عن نوبة هندسية ثم يترقى لرتبة مهندس ثانٍ وبعدها كبير مهندسين، أو يتخرج باختصاص تقنيات إلكترونية وهو اختصاص جديد، في حين يقبل الطلاب من حملة الشهادات العلمية والمهنية البحرية والصناعية بمهن متنوعة في الميكانيك والكهرباء، باعتبار الدراسة مهنية.

كما تقيم المؤسّسة دورات قصيرة مدتها أقل من شهر لكافة البحارة بكافة رتبهم واختصاصاتهم، وهناك دورات طويلة مدتها ستة أشهر ونصف مثل دورة ضابط مسؤول عن نوبة ملاحية أو هندسية، وكافة خريجي الأكاديمية ودوراتها مؤهلون للعمل البحري على متن السفن وفي الشركات البحرية على البر.

كما بلغ عدد الطلاب في الأكاديمية السورية للتدريب والتأهيل البحري للعام الدراسي الحالي ولكل الفصول وحتى تاريخه نحو ٤٣٥ طالباً.

وذكر صبيحة أن هناك خطة لافتتاح ثانوية للنقل البري للعام الدراسي القادم في كلّ من ريف دمشق وحلب ضمن المهن (خطوط حديدية– نقل طرقي– تكنولوجيا النقل البري)، وفي الخطة المستقبلية السعي لإحداث أكاديمية أو معهد عالٍ للخطوط الحديدية بالتعاون مع المؤسّسة العامة للخطوط الحديدية السورية.

"وزارة الشؤون" تتبنى منهجية التنمية المستندة لاحتياجات كل منطقة

دمشق- حياة عيسى

بيّنت مديرة التنمية الريفية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عتاب شعبان في حديث لـ"البعث" أنه تمّ تبني منهجية مطورة في مجال التنمية الريفية تعتمد على التنمية المستندة إلى احتياجات كلّ منطقة، وذلك بهدف تعزيز التعافي من آثار الحرب وتقديم الخدمات التنموية اللازمة لأبناء الريف والنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي.

وفي إطار الخطة التنفيذية للوزارة تمّ إنجاز برامج العمل المعتمدة في هذا المحور، بما يشمل تطوير عمل مراكز التنمية الريفية ووحدات الصناعات الريفية، وإعادة تفعيل ما خرج منها من الخدمة بسبب تعرّضها للضرر، حيث يتمّ تنفيذ أنشطة هذا المحور من خلال المنهجية المطورة للتنمية الريفية التي اعتمدتها الوزارة منذ عام (٢٠١٦)، والتي تقوم على تعظيم الاستفادة من البنى التحتية التابعة للوزارة (مراكز تنمية ووحدات الصناعات الريفية)، تطوير آليات العمل ومضمون البرامج لتحسين الاستفادة من مخرجاتها، بما يشمل أوسع شريحة من المستفيدين ويحقق أثراً اجتماعياً اقتصادياً مستداماً، إضافة إلى تعزيز ثقافة الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، كمصدر للدخل، وتفعيل الخدمات الاجتماعية المركبة والمتكاملة والتي تعزّز مقومات الحماية الاجتماعية في المناطق المستهدفة بالخدمات وتسهم في تحقيق الاستقرار السكاني والتنمية المحلية فيها، والتوظيف الأمثل للموارد المتاحة. كما أشارت شعبان إلى أهم آليات تنفيذ المنهجية المطورة للتنمية الريفية والمتمثلة بإعادة تأهيل وتفعيل مراكز التنمية الريفية ووحدات الصناعة الريفية المتضررة أو المتوقفة، زيادة الخدمات المقدمة (الاجتماعية– الثقافية– الصحية– الزراعية– التمكينية..) انطلاقاً من احتياجات المناطق المستهدفة، التوسّع بمشاريع توليد الدخل من خلال ريادة الأعمال والمشاريع متناهية الصغر، الاستفادة من المزايا النسبية المحلية (الزراعات والصناعات المحلية، الموارد المادية والبشرية المحلية، وتعزيز مساهمة القطاع الأهلي وتكامل دوره مع الجهات العامة المعنية، والاستفادة من الموارد المتاحة عن طريق التعاون لخدمة هذه المنهجية). وبناءً عليه –حسب شعبان– تمّ إدراج برنامج التنمية الريفية المتكاملة في خطة عمل الوزارة بما ينسجم مع برنامج سورية ما بعد الحرب محور التنمية المتكاملة بشكل يحقق تكامل الأدوار بين الجهات العاملة في مجال تنمية الريف وتقسيم الأدوار (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تعمل على التنمية الريفية البشرية– وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تعمل على النهوض بالتنمية الريفية الزراعية)، وتحقيق الشمول والتوازن بالتنمية يتطلب تكامل الأدوار ورؤية عمل مشترك، وهو ماسعت الوزارة إلى تحقيقه من خلال مذكرة التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وبرامج العمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الصناعة (شركة وسيم)، وهذا ما يساعد على رؤية عمل مشتركة بين الوزارة والجهات العامة التي تعمل ضمن مجال تنمية الريف وتوزيع الأدوار بين هذه الجهات ونوعية البرامج، بما يمكن من تقديم أوسع حزمة من برامج تمكين الريف ويحقق أدوار مراكز التنمية الريفية ووحدات الصناعات الريفية وفق صكوك إحداثها.

صرف تعويضات "البَرَدْ" وسط استياء المزارعين

السويداء – رفعت الديك

اشتكى مزارعون من الاجراءات المتخذة في تسليمهم تعويضات الأضرار الزراعية الناجمة عن تساقط حبات البرد خلال شهر نيسان من العام الحالي، فرغم تدني قيمة تلك التعويضات والتي لا تغني ولا تسمن من جوع، فإن الإجراءات المتبعة خاصة في مجال تسليم التعويض لصاحب العلاقة نفسه يكبد المزارعين أعباء إضافية كطلب وكالات قانونية يصعب الحصول عليها في ظل وجود أشخاص مغتربين خارج القطر، إذ أن الحيازات الزراعية الواحدة مسجلة باسم أكثر من شخص، ويكون المستثمر لها واحدا، سواء الأب او أحد الأبناء، مطالبين المصرف الزراعي أو صندوق الجفاف بتقديم تسهيلات في هذا المجال.

مدير المصرف الزراعي المهندس نسيم حذيفة بين أن التعليمات الناظمة لعمل المصارف تؤكد على استلام المبالغ المالية مهما كانت قيمتها لصاحب العلاقة بالذات أو بناء على وكالة قانونية، مشيراً إلى أن المصرف له أساليب للدفع، وهناك أمر للدفع في الصندوق سيصدر باسم شخص، وبالتالي لا يجوز لشخص موجود خارج القطر أو متوف أن يصدر أمر صرف باسمه إلا بوجود وكالة قانونية.

وبين حذيفة أن قيمة التعويضات تبلغ ٣٢١ مليوناً و ٥١٩ ألف ليرة، ويستفيد منها نحو ١٩٩١ مزارعاً، ويجري صرفها في فرعي المصرف بالسويداء وشهبا بناء على القوائم الإسمية الواردة من مديرية الزراعة بأسماء المتضررين، وذلك بشكل فوري بغض النظر عن المديونية، ولصاحب العلاقة حصراً.

من جهته، بين رئيس دائرة صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث، المهندس جورج بديوي، أن المساحات المتضررة بلغت ٢٢٧٠٠ دونم، وأن التعويضات شملت مزارعي شهبا ومردك ونمرة وغيضة نمرة وأم الزيتون والسويمرة وعمرة الذين تضررت أشجار التفاح والإجاص واللوزيات والفستق الحلبي والقمح والشعير والعدس لديهم، وكذلك مزارعي قرية مفعلة المتضررة أشجار التفاح والإجاص لديهم فقط.

وكانت هطلات البرد المصاحبة لحالة عدم الاستقرار الجوي التي تعرضت لها محافظة السويداء خلال شهر نيسان الماضي أدت إلى حدوث أضرار متفاوتة على الأشجار المثمرة بمختلف أنواعها وبعض المحاصيل في بعض المواقع.

"استثمار بسمنة وآخر بزيت".. رغم النفي الرسمي؛ "دلال" السياحة يثير حفيظة القطاعات المنكوبة

دمشق – ريم ربيع

لم يفلح التعاضد الحكومي في الدفاع عن الاستثمار السياحي وميزاته خلال المرحلة الحالية، بإقناع الكثيرين ممن عبّروا عن استيائهم من كيفية تحديد الأولويات، ومنح القطاع السياحي –على أهميته– هذا الزخم على حساب قطاعات أخرى، لاسيما مع التراجع الكبير للقطاعات الاقتصادية والخدمية، والبطء في إعادة الإعمار والاستثمار، حيث استنكر متابعون وخبراء الاقتصاد الضخ والتوسع في المشاريع السياحية في وقت تغلق فيه منشآت هامة، ويتعطل عمل أخرى بانتظار المحروقات والطاقة لتشغيلها.

ورغم النفي المتكرر لدلال القطاع السياحي، إلا أن عدد المشاريع الجيد والسرعة في معالجة المشاريع المتعثرة، والأريحية في التمويل التي تحدث عنها وزير المالية قد تشي بخلاف ذلك، وهو ما كان ظاهراً في حديث المستثمرين الذي كادت تغيب عنه الصعوبات والهموم، ففي وقت بحت فيه حناجر صناعيين ومستثمرين وحرفيين، ووصلوا حد البكاء في بعض المجالس طلباً لأبسط حقوقهم، وجدنا أريحية غير مسبوقة في لقاءاتنا مع المستثمرين خلال ملتقى الاستثمار السياحي، إذ عبّر معظمهم عن الاستجابة السريعة مع مطالبهم، وتسهيل استيراد مستلزمات منشآتهم الـ٥ نجوم..!

سلاسة الحلول

مستثمرون ورجال أعمال استعرضوا تجاربهم خلال الملتقى، وأبدوا ارتياحاً واضحاً لـ"سلاسة" الحلول، مطالبين بزيادة التسهيلات المالية والمصرفية والتحويلات، ومعرجين "بخجل" على أهمية معالجة أزمة الطاقة والمحروقات، إذ أشار المستثمر مرهف نزهة إلى البطء الذي واجه بعض مراحل تنفيذ مشروعه، والتأخر بموافقات اللجنة الاقتصادية للاستيراد، إلا أنها "إشكالات بسيطة" لاقت حلولاً مرضية، فيما أكد المستثمر مضر ابراهيم على أهمية الاستقرار التشريعي والاستثماري ومعالجة كافة العقبات بشروط عمل صحيحة.

بروباغندا

الخبير الاقتصادي عامر شهدا رأى أن التركيز اليوم يجب أن يكون لإيجاد حلول للوضع الاقتصادي والاجتماعي، أما السياحة فهي مجرد تفصيل، فرغم أهمية القطاع وتحقيقه موارد وفرص عمل، وانعكاساته الاقتصادية، لكن يوجد أولويات ومقومات لنجاح ملتقى السياحة، أهمها استقرار المواطن من خلال معالجة مشكلاته الاقتصادية، فالاستقرار الاجتماعي يشجع السياحة، أما تأمين مكان لإقامة أجنبي بغياب سكن للمهجر عن منزله، فهذا ضرب من الخيال ومجرد بروباغندا.

وأضاف شهدا: "من وجهة نظري، وبالاستناد للبيان الحكومي والتصريحات أن المواطن أولاً، أجد أن على الحكومة التفكير بالمواطن قبل مشاريع السياحة، فمن غير المعقول عقد ملتقى سياحي بوجود الفقر والتسول بنسب كبيرة، وأنا مع استثمار أملاك الدولة لكن لماذا لا يتم هذا بما يعالج التضخم ويرفع القدرة الشرائية، إذ يوجد إمكانات محلية متاحة للنهوض الاقتصادي السريع إلا أنها تتطلب إدارة وعقول مبدعة".

استثمار يزيد التضخم !

وتساءل الخبير الاقتصادي عن تمويل هذه المشاريع إن كان ذاتياً أم عبر قروض من المصارف، فإذا كانت نسبة عالية من رأس المال مصدرها المصارف يصبح من غير المنطقي تسميته استثمار، وهنا جاء الجواب بما صرح به وزير المالية أمس حول فتح سقف تمويل مشروع فندق الحجاز مثلاً، ليتساءل شهدا: كيف سيؤثر هذا التمويل على التضخم؟ وهل يعقل الاستثمار لزيادة التضخم، وتوجيه المليارات لاستفادة مستثمر واحد؟

ومن خلال مراجعة الكتل النقدية التي وظفت في القروض خلال عام ونصف، أوضح شهدا أن معظمها وجهت لمشاريع لم تقدم أي مردود، مبيناً أن السياحة تكون بوجود استقرار اقتصادي واجتماعي، وغيابه يعني فشلها، كما أن الاستثمار يحتاج خدمات، وأمام شح الطاقة والمحروقات واليد العاملة وغلاء الأسعار من الغريب كيف نشجع على السياحة، موضحاً أن التصريح عن مقومات وتشجيع يعني وجود موارد قطع عالية وقدوم سياح أجانب، فالحديث عن أكثر من مليون زائر قد يكون معظمهم زوار للمزارات الدينية، وهذه ليست سياحة ولا يوجد فيها مصاريف على السائح.

لا يراهن عليها

وأمام نسب الفقر وضعف القدرة الشرائية المتزايدة، لا يزال السؤال مطروحاً حول سبب اكتظاظ المنشآت السياحية بمختلف أنواعها، حتى تكاد لا تجد حجزاً في المواسم الأساسية، ليوضح شهدا أن المطاعم ليست دليلاً على الانتعاش الاقتصادي، ولا يمكن المراهنة عليها فالحجوزات كلها محلية وليست أجنبية أو عربية، والأولى بدلاً من التعويل عليها، السؤال عن مصادر أموال هذه الفئة البسيطة من المجتمع، فهل أصبح المجتمع السوري اليوم مخملي و٥ نجوم؟

وأشار شهدا إلى أن التحويلات الخارجية كانت تساعد إلى حد ما بهذه الحجوزات، إلا أنها بدورها ستتراجع اعتباراً من الشهر القادم بنسبة ٨٥٪، على اعتبار زيادة التضخم بأوروبا ٨٪، وتراجع تغذية الطاقة الذي تسبب بإغلاق منشآت عديدة وتسريح عمالها –ومنهم السوريين– مبيناً أنه بدلاً من مقياس المطاعم، يجب معرفة حركة الكتلة النقدية بالأسواق، والمهن والعمالة والإنتاج والتصدير وموارد القطع، فاكتظاظ المنشآت بلا تحقيق أي نمو يعني وجود خلل مالي.

سورية تشارك في معرض البازار الخيري لنادي السيدات الدولي في صربيا

شاركت سفارة سورية في صربيا بفعاليات معرض البازار الخيري الذي ينظمه نادي السيدات الدولي (أي أو سي) في العاصمة بلغراد.

وعلى هامش المشاركة التقى الوزير المفوض الدكتور عمار عوض القائم بأعمال السفارة، مع وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية الصربية داريا تيبتشاريفيتش التي رحبت بالمشاركة السورية في المعرض والنشاطات والفعاليات الثقافية، معربة عن سعادتها بعودة الأمان والاستقرار إلى سورية صاحبة الحضارة والثقافة المميزة.

بدوره، عبر القائم بالأعمال عن تقديره لمواقف الوزيرة الصربية، مؤكداً حرص السفارة على المشاركة في جميع المناسبات والفعاليات التي تقام في صربيا من أجل التعريف بثقافة وحضارة سورية، رغم تداعيات الحرب الإرهابية والاقتصادية التي تشن عليها.

وتشارك في فعاليات معرض (البازار الخيري) ٢٥ سفارة أجنبية معتمدة في بلغراد، ويقيمه نادي السيدات الدولي الذي يضم زوجات ورؤساء البعثات

الدبلوماسية المعتمدة في صربيا، إضافة إلى سيدات من الحكومة الصربية والهيئات الرسمية والثقافية والأكاديمية والاقتصادية الأخرى.

قوة الرأسمال ليست للوطن!

من السذاجة الرهان على قوة الرأسمال الخاص لمصلحة الاقتصاد الوطني لناحية ضخ الاستثمارات وتشغيل الناس، فلم نحصد من هذا الرهان سوى الخيبات، ومن السذاجة أكثر النظر إلى قوة المال الخاص كمحرك للتنمية البشرية واعتبار هذا الأمر من المسلمات. ولسنا مع أصحاب النظريات المعلّبة من قبيل أن رأس المال جبان، لأن التجارب أكدت أنه سيتحمّل مخاطر الاستثمار في البلدان التي تتعرّض للحروب والأزمات، لأن مردود أرباحها أكبر وأسرع.

وبالمقابل، ليس صحيحاً أن رأس المال هو من بنى الدول والإمبراطوريات، ماضياً وحاضراً، فما من نظرية سياسية في التاريخ القديم والمعاصر ذكرت أن الدول قامت بقوة المال، فالصحيح أن أصحاب المال تحالفوا مع مراكز النفوذ لاستغلال ثروات البلدان وناسها، وأقاموا معاً حكومات عميقة لغزو الشعوب الأخرى واستعمارها والمشاركة بنهب ثرواتها!

وعندما يتعرّض أصحاب الرأسمال في الدول الغربية لهزة أو زلزال ماليّ تتدخل الحكومات لإنقاذهم سريعاً على حساب الناس كما يحصل في الولايات المتحدة.

ولعلّ ذروة السذاجة عندما اعتقد بعضهم، ولا يزال، أن في سورية قوة رأسمال أصحابها من الكبار من القطاع الخاص، وراهنت حكومات سابقة على قدرة هذه القوة بالمشاركة في الحياة الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، وبدأ هذا الرهان في عام ١٩٩١ بصدور قانون الاستثمار رقم ١٠، فماذا كانت الحصيلة؟.

نعم، أقبل بعض كبار المستثمرين على إقامة بعض الاستثمارات في القطاعات الاستهلاكية والخدمية ذات المردود الربحي السريع، ولكن ليس من جيوبهم، وإنما بقروض من مصارف الدولة، وبالشراكة مع متنفذين، أي كانت المشاريع لشفط الأموال وليست للمساهمة في الإنتاج والتصدير، والدليل تحويل عائداتها إلى دولارات وتهريبها إلى الخارج. فعلى ماذا استند أو راهن البعض من المنظّرين، أو الجهات الحكومية بأن قوة الرأسمال الخاص ستبني البلاد وتُشغّل آلاف العباد؟.

ونستنتج من الذي يسأل مستغرباً أو مستفسراً عن أسباب تراجع رأس المال في سورية عن المساهمة في أعمال التنمية وسوق العمل وزيادة الدخل القومي؟ أنه يعيش وهماً أن له أن يستيقظ منه ويعود للواقع كما هو، فرأس المال لم يتقدّم أساساً في الماضي كي نقول إنه تراجع الآن، فمعظم نشاطه كان ولا يزال يتمحور على استثمارات لشفط الأموال وتهريبها، والاستثناءات قليلة إلى درجة لا يمكن القول معها: إن قوة الرأسمال في سورية ساهمت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل إن هذه القوة متمركزة أساساً في الخارج، ومنها لبنان الذي استفاد من ودائع حيتان المال السوريين بتسديد فوائد دينه العام وتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية لمدة ثلاثة عقود!

لقد شرّعت الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٩١ الأبواب أمام القطاع الخاص، أي أمام قوة الرأسمال، وشرّع وزير الاقتصاد آنذاك لمفهوم جديد كان بديلاً عن الخصخصة، وهو "خصخصة القطاعات الاقتصادية"، أي فتح جميع الصناعات بما فيها التي كانت حكراً على الدولة كالكهرباء والنسيج والإسمنت والنفط.. إلخ، ليستثمر فيها أصحاب رأس المال القوي، فماذا كانت الحصيلة بعد ثلاثة عقود؟.

كانت في معظمها صناعات غذائية وخدمية، رغم أهميتها للناس، فإنها لا تصنع تنمية تزيد البلاد قوة وتزيد وارداتها من القطع الأجنبي!. ولو انتظرت الحكومات خلال عقدي السبعينات والثمانينات قوة رأس المال الخاص، لما شهدنا نهضة سورية الحديثة كما عرفناها حتى عام ٢٠١٠ من خلال خطط خمسية نفذتها الشركات الإنشائية الحكومية، فيما انشغل القطاع الخاص ولا يزال بالاستثمارات سريعة المردود وتحويل عائداتها إلى دولارات وتهريبها للخارج.

وها قد مضت سنوات على قانون التشاركية، وها هي الحكومة تطرح شركاتها المدمّرة والمتعثّرة لاستثمارها بالتشارك مع قوة رأس المال، ولكن دون جدوى، فالذي قَدِمَ شركات من دول صديقة وحليفة، وليس من حيتان المال المحلّيين.

الخلاصة: سينتظر الواهمون والمتوهمون عقوداً جديدة دون أن تتحقق هلوساتهم برؤية رأس المال الخاص في سورية يساهم في عمليات البناء والإنتاج، أي بنهضة اقتصادية تحقق القوة للبلاد والرفاه للعباد، فالشغل الشاغل والوحيد لقوة رأسمال الحيتان شفط المليارات وتحويلها إلى دولارات يستفيد منها البعيد وليس القريب!!.

علي عبود

انكماش حفلات التعارف الجامعية واختصارها بحفل مركزي يثير انتقادات الطلبة!

حتى عام ٢٠٠٥ كان لحفلات التعارف الجامعية لطلبة السنوات الأولى رونقها الخاص وكانت تقام بالتعاون ما بين الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومديريات الأنشطة الطلابية بالجامعات، لكن منذ ذاك العام بدأت تلك الحفلات تنكمش، وخاصة خلال سنوات الحرب، وإن كان ذلك مبرراً لدواع أمنية خوفاً على حياة الطلبة، لكن اليوم ومع عودة الأمان يتساءل الطلبة: أين الحفلات داخل حرم الكليات التي كانت تتحول إلى كرنفالات فرح يبقى الطلبة يتحدثون عنها لأيام طويلة، بالإضافة إلى أهميتها في تحقيق التعارف والتواصل العلمي والاجتماعي والثقافي بين الطلبة الجدد والقدامى.

حفلة مركزية

والملاحظ في السنوات الأخيرة وتحديداً منذ عام ٢٠١٩، أن الجهات المنظمة لحفلات التعارف تكتفي بحفل مركزي في المدن الجامعية يتم من خلاله دعوة بعض الفنانين أو الاعتماد على مواهب طلابية، لكن البعض من الطلبة انتقد الحفل المركزي كون الطلبة لا يقطنون جميعاً في المدينة الجامعية، ما يعني غياب عدد كبير منهم عن الحفل، كما قال بعضهم إن الحفل يقتصر فقط على الغناء متسائلين: أين الفائدة العلمية منه؟ وذلك في إشارة منهم إلى أن "حفلات أيام زمان" كان يحضرها الأساتذة في كل كلية، وعلى رأسهم العميد، وكان الطلبة من خلال تلك الحفلات يستمعون إلى كلمات توجيهية ويأخذون لمحة عن مناهج الكلية وكل ما يتعلق بها من قرارات جديدة تهم حياتهم الجامعية.

وفضل بعض الطلبة إقامة حفلات التعارف ضمن المدرجات من أجل ضبطها في حال حصلت فيها بعض المشاكل، فيما انتقد البعض الابتذال بالتصرفات في بعض الحفلات، آملين من المنسقين والمشرفين عليها أن يكونوا حريصين على إخراجها بمستوى عالٍ يحقق منها الأهداف المرجوة.

وأشار البعض الآخر إلى ناحية مهمة في الحفلات الجامعية وهي غياب الاهتمام بالطلبة من ذوي الإعاقة، متمنين حصر أعدادهم في كل كلية ودعوتهم للمشاركة لتحقيق الاندماج وإذابة الحواجز الاجتماعية.

بعيداً عن الدراسة

واقترح الطلبة ألا تقتصر الحفلات في الجامعة على التعارف، وإنما إقامة حفلات مستمرة خلال كل فصل بهدف إبعاد الطلبة عن ضغوط الدراسة وبذات الوقت إعطاء فرصة لأصحاب المواهب الغنائية والتمثيلية بالظهور في تلك الحفلات، في ظل غياب المسرح الجامعي والنادي السينمائي الطلابي، أو انكماش نشاطهما قياساً بما كانا عليه في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

ضرورة اللقاء المباشر

ما أثاره الطلبة من ملاحظات أيده بعض الأساتذة الذين اقترحوا إقامة أسبوع تعريفي، أو على الأقل ورشة عمل توجيهية للطلبة الجدد وحتى للقدامى لإطلاع الطلبة على القوانين الجديدة الصادرة عن مجلس التعليم العالي، ولم يخف الأساتذة أهمية الحفل الفني والترفيهي الذي يتضمن فقرات غنائية وتمثيلية تشير بقالب مسرحي فكاهي إلى بعض المنغصات التي يتعرض لها الطلبة في موسم الامتحانات أو خلال أيام الدراسة اليومية، لكنهم أكدوا على ضرورة اللقاء المباشر مع الطلبة الجدد من قبل إدارة الكلية، فالطالب الخارج من دراسة الثانوية العامة سيجد نفسه ضمن أجواء جامعية مختلفة يحتاج فيها لمن يرشده.

وللأمانة، بعض الكليات تقوم بإجراء لقاءات مع الطلبة الجدد لكنها بحسب عدد من الطلبة تبقى خجولة ولا يحضرها العدد الكبير وخاصة من الطلبة الجدد، نظراً لغياب التنسيق لها بشكل جيد رغم وجود صفحات طلابية على الفيسبوك!.

دون ضجة إعلامية

عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية رئيس مكتب الثقافة والإعلام المهندس عمر الجباعي أوضح أن حفلات التعارف للطلبة الجدد ما زالت موجودة ولكن دون ضجة إعلامية، مشيراً إلى أنها تقام مع بداية العام الدراسي في المدن الجامعية وهي مرهونة بانتهاء موسم المفاضلة وتسجيل الطلاب والتزامهم في الدوام والأحوال الجوية لأنه ليس بالإمكان قيام حفلة والجو غير مناسب، وبرر عدم إقامة حفلة في كلية بتعذر وجود صالة تتسع لـ ٤٠٠٠ طالب وطالبة، ولاسيما في الكليات ذات الأعداد الكبيرة كالآداب والحقوق وغيرها.

وأكد الجباعي أن الاتحاد يولي جانب النشاطات اهتماما كبيراً، وخاصة ما يتعلق بالجانب التوعوي والتوجيهي، مشيراً إلى مبادرة "عينك على اختصاصك" التي يقيمها الاتحاد بالتزامن مع صدور إعلان المفاضلة الجامعية، حيث يتم من خلالها توجيه الطالب بالطريقة الصحيحة لتسجيل رغبته المفضلة، بذلك تنعدم أو تقل كثيراً حالات الخطأ بالتسجيل للمفاضلة وذلك عن طريق لجان وشرح مفصل عن كل كلية ومجالاتها بعد المرحلة الجامعية بالدراسات العليا والدكتوراه، بالإضافة إلى متابعة كل القضايا الآنية للطلاب من خلال المؤتمرات الطلابية التي يتم خلالها عرض مشاكل كل كلية ومعهد وتلخصيها وإرسالها للجهات المعنية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وباقي الوزارات الأخرى ذات العلاقة بدراسة الطلبة.

وفاء سلمان

التنمية الريفية تُعدّ إستراتيجية وطنية لتمكين المرأة من منظور جندري

دمشق – رحاب رجب

أكدت رائدة أيوب مديرة التنمية الريفية في وزارة الزراعة لـ "البعث" أن المديرية تقوم حالياً بإعداد الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة الريفية من منظور جندري، وذلك بعد أن شهد الريف السوري بسبب الحرب تغييراً في كافة البنى المجتمعية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الصحية، الزراعية) وبشكل انعكس على الواقع المعيشي للأسرة الريفية وأدّى إلى تغيير في الخارطة الاجتماعية، وكذلك تغيير في توزيع أدوار أفراد الأسرة الإنتاجية والاجتماعية.

ولفتت أيوب إلى أن البرامج السابقة موجّهة لتمكين المرأة اقتصادياً لتكون صاحبة قرار اجتماعي، وبفعل الظروف القاهرة أصبحت المرأة معيلة لأسرتها اقتصادياً وأصبحت صاحبة قرار اجتماعي، وبسبب هذه الظروف أيضاً كثير من اليد العاملة تركت الزراعة وانتقلت إلى مهن أخرى داخل سورية وخارجها، وأصبحت المرأة العامل الأساسي في الزراعة. وفي ضوء هذا التغيير المجتمعي –تضيف أيوب– كان لا بدّ من التغيير في البرامج الموجّهة لتنمية المرأة الريفية لتكون هذه البرامج استجابة حقيقية لاحتياج هذه الأسر الريفية.

وبيّنت أيوب أنه سيتمّ البدء بإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المجتمعية، وذلك لكون غياب الرؤية الموحّدة للتنمية الريفية على المستوى الوطني من أهم التحديات في قطاع التنمية الريفية في سورية، وذلك لعدم وجود استراتيجيات محدّدة للتنمية الريفية وضبابية الرؤية والهدف للتنمية الريفية على المستوى الوطني، وعدم وضوح السياسات الوطنية للتنمية الريفية، إضافة إلى تعدّد الجهات الوصائية على ملف التنمية الريفية وعدم التنسيق بينها وعدم تكليف جهة واحدة لتكون مسؤولة عن ذلك.

وأشارت أيوب إلى أن المشروع الوطني للزراعات الأسرية الذي انطلق عام٢٠١٧ حقّق زيادة في نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي وتحسين المستوى الغذائي، وتحقيق قيمة مضافة لإنتاج الزراعة الأسرية عن طريق التصنيع الغذائي للمنتج، إضافة إلى تشجيع الأسر على الاستقرار والحدّ من الهجرة، حيث تمّ استهداف /٥٧١١٠/ قرية في /١١/ محافظة، كما حقق برنامج تسويق منتجات الأسر الريفية (صالات بيع) –حسب أيوب– والذي هو استكمال لحلقات سلسلة تصنيع المنتجات الزراعية بالوحدات التصنيعية (جماعي أو بشكل فردي) لمنتجات الأسر الريفية نجاحاً، حيث تمّ ربط المخرجات بصالات بيع متخصّصة لتعود بالنهاية كفائدة نقدية مباشرة على الأسر المنتجة، تتوزع هذه الصالات على مستوى المناطق والمدن، وعددها حالياً /١٦/ صالة وتعتبر من أهم المنافذ التسويقية للأسر الريفية، كما تمّ البدء بتوثيق الصناعات الريفي السوري وتسويقه والذي يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية من خلال تطوير المنتج الريفي السوري والارتقاء به وتحقيق قيمة مضافة له وتسويقه، من خلال إطلاق نموذج متكامل لآلية تطوير المنتج الريفي (إنتاج، تصنيع، جودة، مواصفة، تعبئة، تغليف، ترويج، تسعير، إعلان.. إلخ) وإسقاطها على كافة المنتجات الريفية، وبالتالي زيادة العائدات وكميات الإنتاج وفرص العمل لدى الأسر الريفية وتحسين مستواها المعيشي، حيث تمّ البدء في /٥/ قرى في محافظة اللاذقية و/٥/ قرى في محافظة حماة من أصل /٨٢/ قرية هي الهدف النهائي للمشروع لمنتجات (الخل، دبس الرمان، دبس الخرنوب، الزيتون وزيت الزيتون، تصنيع العسل) ولفتت أيوب إلى اعتماد ماركة ريفية لمنتجات الأسر الريفية يتمّ تطبيقها على كلّ منتجات المديرية.

أنيسة عبود مكرمة في "أربعاء الكاتب السوري".. دمعة وابتسامة!!

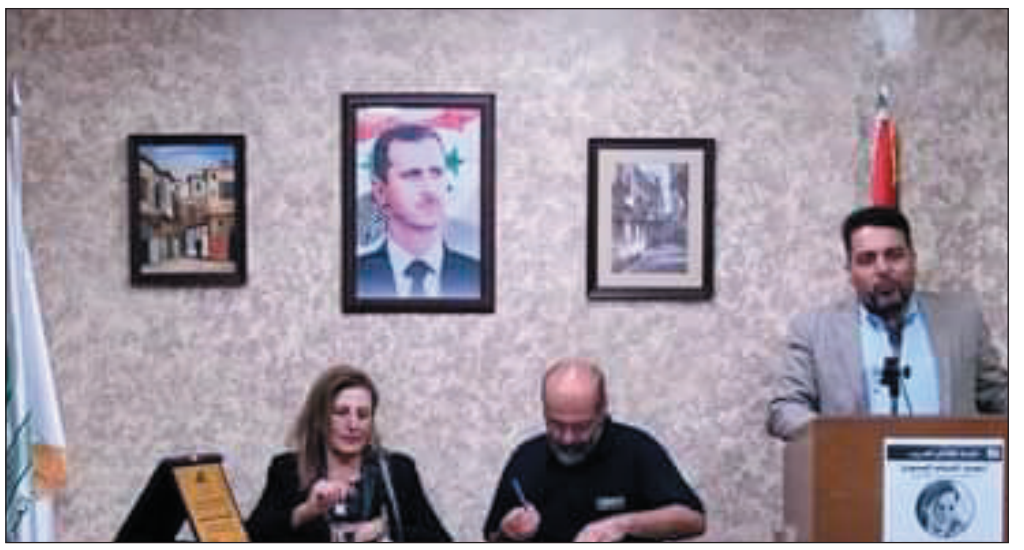

أمينة عباس

لم تخفِ الأديبة أنيسة عبود فرحها بتكريم اتحاد الكتّاب العرب لها من خلال فعالية "أربعاء الكاتب السوري"، مبيّنة أنها عاجزة عن التعبير أمام فيض المشاعر والحب الذي غُمرت به، ورأت أن تكريمها هو أهم وأكبر تكريم لأنه تكريم من قبل اتحاد الكتّاب العرب، كما لم تخفِ دموعها حين قدمت د. ريما دياب دراستها النقدية حولَ روايتها الجديدة "ساحة مريم"، لأن دياب – برأيها – لامست نقاطاً حساسة في الرواية لا يمكن لأيِ قارئ الوصول إليها، مبينة أن هذه الرواية أبكتها كثيراً أثناء الكتابة لأن الشخصيات فيها كانت من لحم ودم، وقد تحملت فوق طاقة البشر، موضحة أن أحداث الرواية بشكل عام بشخوصها وأمكنتها ليست حقيقية بالكامل، حيث لا يمكن للروائي أن يحيط بكل ما هو حقيقي وهو يؤرخ بطريقة مختلفة أصدق من المؤرخ برأيها، وإن أضاف من خياله فليقدّم عملاً فنياً يمزج بين الواقع والخيال واللغة والأزمنة المنفتحة، مؤكدة أن الكتابة تحتاج إلى كثير من الألم والدهشة، وأن الرواية تحتاج إلى بحث معمَّق في التاريخ والفلسفة، فروايتها "النعنع البري" على سبيل المثال استهلكت منها سنة كاملة وهي تبحث عن المعلومات حول السفر برلك، وقد فازت بجائزة نجيب محفوظ، موضحة كذلك أن الشعر والقصة والمقالة والرواية كأجناس أدبية مختلفة تنضوي جميعها تحت عنوان الكتابة، وكتابتها الصحفية التي مارستْها وما زالت لم تؤثر على كتابتها الأدبية، بل منحتها زاداً لتتواصل مع الواقع، وأشارت إلى أن الكاتب لديه مشروع ينفذه في كل الأنواع الأدبية ليصل إلى نهاية إنجازه، شرط ألا يفقد الدهشة والجمال،

كما بينت عبود أنها لم تغُص كثيراً في مصطلح النسوية، والسبب أنها كانت تنتمي للمجتمع الريفي المفتوح، فلم تعانِ من تسلّط الذكور، لذلك لم تنجر وراء هذا المصطلح الذي أطلقه الغرب، وقد كان هناك مغالاة فيه – برأيها – ليكون سلّماً تستند عليه بعضُ الكاتبات في وقت كانت عبود مؤمنة بأنه يجب أن يخرجن إلى مواضيع أخرى بعيدة عن الجسد، لتكون لهنّ بصمة، وهذا ما استطاعت أن تثبته الكاتبة السورية بكتاباتها المتقدمة بشهادة الكبار، مؤكدة أنه لا يضر أن تكتب المرأة بخصوصية، وأنها مع الأدب الرفيع سواء كُتِب من قبل رجل أو امرأة، منوهة إلى طفولتها وكيف عاشت في مجتمع ريفي ومع ذلك قرأت "آلام فرتر" وهي في المرحلة الابتدائية وقد ترك هذا الكتاب أثراً كبيراً في نفسها، لتبدأ الكتابة بعد ذلك في سنّ مبكرة لميلها لأن تكون مختلفة، وحين تزوجت في سن مبكرة اشترطت على زوجها متابعة دراستها، وكان لها ما أرادت، وهو من شجعها على متابعة القراءة والكتابة والمشاركة في المسابقات خلال فترة دراستها في الجامعة، وقد أهدت "ساحة مريم" لروحه لأنه كان خيرَ مشجع لها في مسيرتها، معبّرة عن اعتزازها بتجربة التقديم التي خاضتها من خلال التلفزيون لأنها خرجت من تجربة كتابية إلى تجربة شفهية، وقد استضافت في برنامجها العديد من الكتّاب رغم أن الظروف حينها كانت سيئة للغاية بسبب الحرب، ولم تتردد في القول أن بعض الكتّاب حينها خذلوها حين رفضوا المشاركة فيه.

ساحة مريم

وسردت د. دياب العديد من الأحداث التي تضمّنتها الرواية وهي في مجملها تلخّص ما عاناه السوري من آلام وأوجاع وقسوة الحرب في معظم المحافظات السورية وبحيادية تامة، ولأن كتب التاريخ تزوّر أحياناً الحقائق أرادت أنيسة عبود أن توثّق التاريخ عبر توثيقها للأمكنة وما تحمله من معانٍ عبر سرد ممتع كانت فيه صادقة في توصيف الأحداث كما جرت مبتعدة عن الأسلوب التقليدي في كتابة الرواية. ونوهت دياب إلى أن "ساحة مريم" ليست رواية ولا سيرة ذاتية، بل هي مجموعة أسرار أفصحت عنها الكاتبة في روايتها التي لم تعتمد فيها البناء التقليدي للرواية بعناصرها المختلفة، بل مزجت بين المكان الواقعي والمكان المتخيل، وتداخل فيها عنصر الزمان وعنصر المكان، مسخّرة الأساليب والعناصر الروائية لتوثيق فترة من تاريخ الحرب على سورية، وهنا تكمن أهمية هذه الرواية حيث وثّقت زمناً تاريخياً أليماً أثناء الحرب، فسلّطت الضوء على مآسيها وآثارها على جيل الشباب في جوّ روائي ممتع وفّقت الكاتبة من خلاله في تقديم عمل مُحكَم ومنسجم ومترابط امتاز بنَفَس روائي طويل ينمّ عن عبقرية في سرد الأحداث والتدقيق في أبسط الأمور التي فتحت أمام القارئ متعة التخيل والعيش مع الشخصيات في هذه الرواية التي مثّلت فترة زمنية كتبتها على شكل مذكرات بطل الرواية حسن، وهو بطل من أبطال الحرب.

ابنة الأرض

وبيَّن د. محمد حوراني رئيس اتحاد العرب أن أنيسة عبود لامست بأعمالها الواقع، وحكت عن الوجع والمعاناة، وأن من يقرأها في رواية "النعنع البري" بالتحديد لا يمكن إلا أن يقول أنها ابنة الأرض السورية، وهي بالرغم من كل الشهرة والجوائز التي حصلتْ عليها ما زالت منحازة للطبقة الفقيرة المهمشة، وتعتز بريفيتها وأصالتها ونقائها، وهي في روايتها "ساحة مريم" سلطت الضوء على الوجع والأمل السوري.

وكانت الكاتبة الأردنية منيرة القهوجي قد مهدت للحوار مع أنيسة عبود، مبينة أنها وأمثالها السوريات حفيدات ملكات سوريات اعتلين عروشاً وقدنَ جيوشاً إلى النصر، مؤكدة أن المرأة السورية قدّمت الكثير عبر تاريخها كما قدّمت سورية الكثير للغرب حين كان غارقاً في التخلف بفضل أبنائها.

يُذكَر أن فعالية "أربعاء الكاتب السوري" يشرف عليها د. ابراهيم زعرور رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب للاحتفاء بتجارب كتّابنا وتسليط الضوء على نتاجاتهم الإبداعية، وفتح حوار معهم بإدارة الإعلامي ملهم الصالح.

قراءة في رواية "الفرنكة" للكاتبة إيمان الدرع

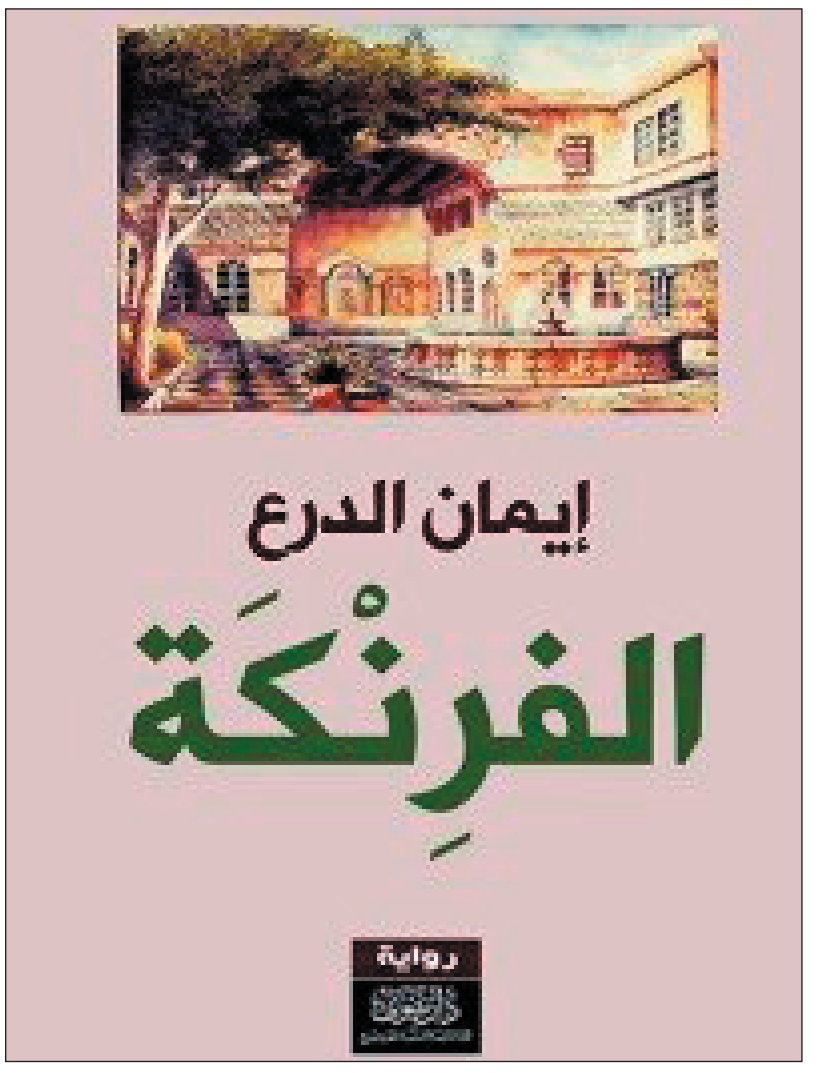

"الفرنكة" رواية للكاتبة إيمان الدرع صادرة عن دار نينوى، ويصل عدد صفحاتها إلى٣٦٠، في البداية قدّمت الكاتبة إهداء تقول: إلى روح أمي حين أكتب عنها أكتب عن وطن لا يشيخ، وطن أبكانا من شدة العشق، ونسترزيده عشقاً لا شفاء منه، ونتوارثه حدّ الفناء، ومن ثم دراسة نقدية كمقدمة للرواية كتبها الأستاذ الناقد والإعلامي الباحث في التراث الإنساني معتز محسن من جمهورية مصر العربية ليقول: لخصت لنا مشاهد الحرب معادن الناس ما بين النفيس والخسيس، حيث اختبار الوطن بأنينه الموجع بين من يلبي النداء ومن يفعل عكس ذلك، وبين من تماسك بقيمه وفضائله وسط أزيز الطائرات وهدير الدبابات وبين من تحدّى الظروف العصيبة بركوب موجة التساهل والتنازل بحجة صعوبة الظروف وشظف الأحوال، ومن ثم تقدم الكاتبة والشاعرة الأستاذة غادة اليوسف دراسة نقدية لتقول في العنوان (الفرنكة.. عبقرية المكان) الفرنكة هي الغرفة العالية في البيت الشامي العريق، تتراقص على شرفتها الورود والرياحين، وتتنافس على نشر شذاها على ساكنيها وعلى كل عابر وزائر ومقيم، وهي ترقب المشهد الزماني والمكاني بحب وكبرياء، وقد كتبت أيضاً برهافة مبدعة ومخيلة خصبة.. ودرية وإتقان بناء سردي.. تكتب الأديبة إيمان الدرع نص الوطن.. نص الإنسان.

وقد حملت الرواية عناوين عديدة وكل عنوان له حكايته وطريقة السرد التي تدهشنا بها الكاتبة، فما إن تبدأ بقراءة أول الرواية حتى تأخذك إلى النهاية بشوق لأحداث متتالية، ونجد أن هناك موجات متتالية من الدفق الشعوري مرتبطة بحضور الآخر دوماً تخلق منه هامات ومساحات مضيئة عبر تشكيلها الروائي، وقد تميّزت الروائية إيمان بخصوصية الأداء الفني المميز وضروراته المقنعة للقارئ والجمل المتسقة مع دلالة الطرح الرائع والمميز والتي تنسجم مع المفردات في عذوبتها وهمسها والصدق المليء بالانفعال العاطفي لتظهر لغة التكثيف ومقدرة طاقتها في أن تهز الأعماق وتلامس الروح والوجدان لتمتزج بالمهارة والحكمة والتفنن في إحداث المفاجأة المقنعة والإدهاش الموظف بدقة الوصف التصويري التجسيمي أو الحسي، وفي مقطع من عنوان "عهد لا يموت" تقول الكاتبة: ثمة ضوء شحيح في زاويتها لاينطفئ على مدار اليوم، وابريق ماء نظيف مغطى بقطعة قماش بيضاء قربه كأس فارغة تنتظر شارة الامتلاء حسب الحاجة، وأشياء مرتبة في كل ركن تعرف موضعها وتستقر. وبعد أن غطتها جيداً وهي تريح رأسها بتؤدة على الوسادة، نجد أن الكاتبة إيمان مهتمة برسم صور حية ونابضة للذات التي تبقى في مواجهة مستمرة مع الفعل الإنساني الأجمل وهو الحب، فيظل النص يكشف طوال الوقت هذه الأعماق الدلالية ويقدم صورة تخيلية تعيش داخل كل منا، وقد وظفت الكاتبة الأحداث بأسلوب سلس وكأنه أجزاء من مقطع موسيقي ذات جرس واحد، فهي تؤكد محاولة تقريب الشكل من المضمون وتعطي النص خصوصيته بنزعة فلسفية عالية الفكر عميقة الوجود.

وفي مقطع آخر من عنوان "في مركز الإيواء" تقول الكاتبة: كانت أصوات الأمهات تعلو منادية الأطفال الذين يلعبون الكرة في باحة المدرسة أن يتوجهوا إلى الغرف بعد تنظيف ما علق بهم من أتربة وغبار وتعرق من شدة الركض والاجتهاد في تسديد الأهداف، تطل أم، فيض من مشاعر مختلفة تنيرها الإضاءات الجميلة وتتغشاها العاطفة، فالكاتبة عمدت إلى تقديم الحكمة التي تمثل اختزال قدر كبير من التجربة الإنسانية وتقديمها في عبارات شفافة تتألق تارة وتتكاثف تارة أخرى، والكاتبة متمرسة باختيار الألفاظ الرقيقة التي واءمت الحالة الوجدانية والفكرة المطروحة التي تسير سيراً منسقاً ومألوفاً، تشعرك وأنت تقرأها بأنك تحلق مرتفعاً لمستوى تتوهج فيه الحالة الأدبية ضمن الإطار الزمني والمكاني.

رواية "الفرنكة" جمعت بين طياتها واقعاً ملموساً وتصويراً يترادف مع ما نسميه بالتجسيم، وهذا ما يجعل الرواية مشابهة للرسم في طريقة التشكيل والصياغة والتأثير والتلقي، ونلج عالماً آخر من التوليفات المتأنية من التأمل الباطن وصيرورة التوهج، لأن الذات تأبى الانكسار وتتأثر بالمحيط، هي موائد العثرة في جنوح الآخر إلى توريطنا في ماء الحياة، وفي مقطع آخر من "أرجوك دعي اللوحة هنا" اعتمدت الكاتبة التكثيف وإبهار المتلقي في خلق صورة فنية ثرية ولغة مثقلة قوية يكتحل فيها الشوق بالجرح والخوف والغربة والحنين الذي يعتريه الوجد والأداء الفني المميز وضروراته المقنعة للقارئ، فالفكرة لدى الكاتبة تبني نفسها وتبتكر لنفسها وسائل تعبيرية وتتنوع حسب معناها الخاص المتشعبة بالنضوج والحس الإنساني والفكر العميق ومزجهما بالوجدان الصادق الذي يعكس داخله إلى خارجه.

وأخيراً أقول إن رواية "الفرنكة" تأخذك متهم الأحداث، فالحرب والحب والكثير من الأحداث التي نعيشها في الواقع جسدتها الكاتبة إيمان الدرع بلغتها العذبة البسيطة والتي زاد من جماليتها إدخال اللغة المحكية في بعض منها، وأنا أقرأ الرواية وجدت نفسي عارمة بين صفحاتها، وكل صفحة تشدني للأخرى بشيء من الدهشة والإبداع.

هويدا محمد مصطفى

"كلّ الشّمس في قلبي" ولا نهايات سعيدة تُكتب

نجوى صليبه

"مــن يرى مصيبة غيره، تهون عليه مصيبتــه.."، لعلّها العبارة الأولى التي خطرت في بالي وأنا أقرأ "كلّ الشّمس في قلبي" القصّة التي بدأ فيها عبد الله النّفاخ مجموعته القصصية التي تحمل العنوان ذاته، وفيها يتحدّث عن مصادفة تجمعه بصديق قديم في السّوق، ويســأله عن أحواله، فتأتيه الأجوبة الصّادمة واحــداً تلو الآخــر.. لقد ألقت الحرب بوجعها على كامل أفراد أســرته، فبناته الأربع فقدن السّمع مذ أخرجوهنّ من تحت الأنقاض، وقُطعت ساق زوجته، أمّا هو فلا يستطع صعود الحافلة لولا مساعدة الآخرين.

ويقف النّفاخ كثيراً عند تبعات الحرب وانعكاســاتها القاسية التي طالت الجميع ولاســيّما الشّــباب، ويلخّصها في الصّفحة السّــابعة على لسان "فــوّاز" الذي لم يتذكّر صديق الدّراســة عندما رآه بعــد زمن وهو يؤدّي واجبه بالحفاظ على ســلامة النّاس، فيقول له مبرراً: عذراً أستاذ، لكن بعد سبع سنوات على خطّ النّار، هل تتوقّع أنّي أتذكّر شيئاً ممّا تقول؟ لقد رأينا الهــول أمام أعيننا، فغادرت من رؤوســنا كلّ الذّكريات، ولم نعد نعرف إلّا المرّ الذي ذقناه.

وعلى لسان أنثى هذه المرّة، وفي قصّته "لم أقف إلى جانبك" (ص ٢٤)، يقــارب النّفاخ عبثية الأقــدار ومفاجآتها وعدم القدرة علــى التّحكّم بردود الأفعــال تجاهها، فبعد أنّ أخذتها الشّــكوك والظّنون والمخاوف من تعرّض ابنها "شادي" لمكروه، تضحك بصوتٍ لفت نظر من وُجد في المشفى الكبير بعــد أن عرفت أنّ "أمّ ســالم" حماة أخيها وصديقتهــا هي التي في خطر صحّي، وحين يخرج الطّبيب قائلاً: البقية في حياتكم.. تعود إلى حزن عميق وشعور بالذّنب.

يخــوضُ النّفاخ في المواضيع الاجتماعية على اختلافها، فنراه يتحدّث حول مســألة تُعرف في هذه الأيّام بـ "التّنمّر" على شــكل شخص، وجهه أو شعره، فيقصّ في "العقل وحده لا يكفي" (ص٥٥) رفض شــاب الارتباط بفتاة متعلمة ومثقّفة ودارسة فقط لأنّها ليست جميلة، وفي "أهي لعنتها" (ص٩٤) يروي كيف أنّ بطل القصّة لم يوّفق في اختيار شــريكة حياة مناســبة، متذكّراً لحظة غرور ذكوريــة دفع فيها فتاة طيبة خلوقة "أماني" لتصارحه بحبّها، ومن ثمّ يصفعها بحقيقــة خطبته من فتاة أخرى لا تلبــث أن تتخلى عنه وتتركه لعقد نقصه.. إنّه كمن أيقن وأسلم لمقولة "كلّ ما تفعله اليوم تلقاه غداً"، وبالمستوى ذاته يخوض في المواضيــع الثّقافية على تنوّعها وتنوّع مشــكلاتها وقصصها، فنراه يكتب بعــين الرّقيب وبحسّ المجرّب للنّفاق الموجود في الوســط الثّقافي والذي بات لا يخفى على أحد، لكنّ الكثير يفضّل الصّمت والمجاملة على قول الحقيقة واتّخاذ موقف مشرّف تمليه الثّقافة والأدب والأخلاق، كما في "حضرة الأديب الكبير" (ص٣٠)...

ربّما كانت كلّ تلك المصائب والمعضلات ســبباً لوصول الكاتب إلى اكتئاب طويــل غالباً ما صــرّح به على الملأ، ولم يكن من السّــهل عليه التّخلّص منه لا في الواقع ولا في الأدب، فنقرأ تحت عنوان "اكتئاب" في الصّفحة السّادســة عشــرة: "ولبث على جمر التمزّق أياماً، شهوراً، سنين، يشتهي الموت أو الموت يشتهيه ليس يدري.."

هــو الحــزنُ يخيّم على معظم القصص إن لم نقل كلّهــا، بما فيها تلك التي تتحدث عن الحب، إنّها تتحدث عنه فقداً وعذاباً وخيانةً وصدّاً ونفاقاً ومصلحةً، حتّــى الصّبر الذي نمنّي النّفس فيه لم يكن كذلك في هذه المجموعة القصصية، إذ نقرأ تحت عنوان "الصّبر" في الصّفحة الثّالثة والعشــرين: "حاول أن يرفع صوته بقولــه: آه، فأحاط به الجميع موجّهين نحوه ســباباتهم قائلين: اصبر.. اصبر.. اصبر.. تضاءل كلّ شيء في قلبه وانطوى على نفسه وتقوقع في إحدى الزّوايــا دقائق من الزّمن.. ثمّ مات". أمّــا نهايات هذه القصص فحزينة كحزن أبطالها وأحداثها، فهي إمّا موتٍ أو فقد أو رحيل.

لا يحدّد النّفاخ زمناً أو مكاناً لأحداث قصصه، لا حقيقياً ولا متخيّلاً، إلّا في عدد قليل جدّاً، وربّما حصرهما بتلك الأحداث الخاصّة فيه فعلاً، كأن نقرأ تحت عنوان "في ليلة شتائية باردة": "كانت ليلة شتائيةً باردةً غريبة من شهر كانون الأوّل عــام ١٩٩١ وكانت ثالثة ليالي عزاء جدّتــي لوالدتي". ونقرأ تحت عنوان "في ســاحة في دمشق": "جاوزت تقاطع شــارع الحمراء- عرنوس، واتّجهت مصعداً نحو ســاحة الجسر الأبيض، حيث وقعت عيني عليه". كما أنّه لا يعبّر عن أي رابطة تربطه بهذا المكان أو يصف مشــاعره تجاه هذا المكان ولو ببضع كلمات، كذلك الأمر بالنّســبة للشّخصيات يسرد ما تفعله غالباً من دون تحديد خلفية اجتماعية أو نفسية لتلك الأفعال.

ولا يعطي النّفــاخ تصنيفاً محدّداً لمجموعته القصصية، أي هل هي قصيرة أم قصيرة جدّاً أم طويلة، لكنّه تركها حرّة من أيّ قيد، مجنّباً نفسه بذلك التّنويه بوجــود قصّة -من طولها- ولو أنّه أتعب نفســه قليــلاً وصبر عليها لأصبحت رواية، نقصد "أكانت أخوة!!" التي يبدأها بالصّفحة الثّامنة والخمسين وينهيها بالصّفحة السّــابعة والثّمانين من دون ضرورة أو هدف واضحين، فالقصّة كان من الممكن أن تنتهي بصفحتين لا بل ويصل المعنى بسلاســة وإيجاز أكثر ومن دون أن يصيب القارئ بالملل أو الشّــك، وأقول عن نفســي من شدّة استغرابي عددت الصّفحات مراراً وتكراراً لأتأكد إن كنت مخطئة أم لا.. فيما عدا ذلك فقد سرد القصص بلغة بسيطة وقوية وهو المعروف بذلك.

بقي أن نشير إلى أنّ "كلّ الشّمس في قلبي" صادرة عن دار توتول (٢٠٢٢)، وتقع في مائة صفحة، وتضمّ ثماني وعشــرين قصّة، وســبقها مجموعة أخرى للكاتب حملت عنوان "وردة عند الغروب" صادرة عن دار سين (٢٠٢١).

أحمد السح يوقع "سراديب الوعد" في معرض الكتاب

وفاء سلمان

في كلّ مرة يقدّم الكاتب أحمد السح نصوصه الإبداعية بأسلوب مغاير وطرح جديد، وفي روايته "سراديب الوعد" – الصــادرة عن دار دلمون – التــي وجّهها دعماً لمرضى السرطان، أراد إيصال رسالة مهمّة بكل أبعادها الإنسانية والأخلاقية ليقول لنا إن الأدب يستطيع أن يكون في خندق الدفاع عن المفاهيم البشرية.

رواية تأخذنا إلى أقصى درجات الدهشــة في طرحها لبعــض القضايا الحساســة والروابط البشــرية، إذ تبدأ بقصة شــخصيتين تتعاهدان على أمــر جوهري، ثم تبدأ رحلــة الطعن، ما أدى لخلق بلبلة ومشــكلات، ولندخل في أحداث وتطورات متناهية في التوصيف الدقيق الشــائق، ولم ينسَ الاشــتغال على البنية النفسية التي تشير إلى ما نخفيه فينا ونرفضه.

رواية حكائية مبنية على أماكن افتراضية لكنها تقارب الواقع، وهذا ما جعلها تترسّخ في الوجدان والذاكرة معاً، إضافــة إلى بناء اللغة والشــخصيات واللعب على عقارب الوقــت والزمن، وهذا مــا أبدع فيه الســح وجعل الحالة الزمكانية تسرح في فضاء التخيل.

وبيّن الســح أن الرواية موجهة لدعم مرضى السرطان، لأنهم الأكثر حاجة في ظل الظروف والمعاناة القاسية التي يعانونها في مستلزمات شفائهم.

عفراء هدبا، مديرة دار دلمون الجديدة للنشر والتوزيع، بيّنت في اليوم الرابــع من المعرض أن الإقبال كان أفضل بكثير من العام الماضي، خاصة وأن الإصدارات أصبحت أكثر نوعية بالأسماء والعناوين والحضور.

والســح خريج هندسة حواســيب في جامعة حلب عام ٢٠١٠، وعمل في المجال الهندســي والإعلامي والصحافة المكتوبة في قســم الثقافة في جريدة "الوطن"، ويكتب في الدرامــا الإذاعية والتلفزيونية، وأصدر ديوانين شــعريين: "كل لغة لي وكل حرف لك" في عام ٢٠١٦، و"لي نعمة في الأرض" في عام ٢٠١٧، وأصدر مجموعة مســرحية "بلا سقف" في عام ٢٠١٨.

موضوعات في مقال

أكرم شريم

أولاً: مــن يمنع الحب الطبيعي بين الناس، وخاصة الحب الحقيقي والعميق الذي يسير، وبــكل حرص ودقة، إلى الــزواج، فإنه يرتكب جريمــة إنســانية وأخلاقية ودينيــة وقانونية أيضاً! إن من يمنع الحب الطبيعي والأخلاقي والديني والســائر بشكل طبيعي وبكلّ حرص إلى الزواج، فهو قاتل شعوب، شاء أو أبى لأن مانع أو قامع أو قاتل الحب الطبيعي، إنما هو قاتل الحب وقاتل الشعوب!

ثانياً: سمعت في إذاعتنا الحبيبة، الإذاعة الســورية، من يقول: إن الجمهور التلفزيوني مثل الطفل كما تريد تقدم له ولا مشاكل!

فهــل هذا الكلام صحيــح، أم أنه من باب الحســد والغيرة مــن التلفزيون يــا إذاعتنا الحبيبة؟!

ثالثاً: "ومــاذا بعد العقــل والقلب؟"، ولا ننســى أن للعقل عملاً فــي القلب، وأن للقلب أيضــاً عملاً فــي العقــل، وعلــى الرغم من الاختلاف الكبير بين عمل العقل وعمل القلب، ولكننا وفي معظم الأحيان نلتمس هذا الائتلاف والتعــاون بينهما حتى يصبحا وكأنهما عضو واحد!. فما أقرب العقل إلى القلب، وما أقرب القلب إلى العقل!

رابعــاً: لــو كان قلبي يتكلم لمــا كان قلبي يتألــم! ومتــى تظلم قلوبنا حتــى لا نتألم! من المؤكد أن قلب الإنســان يؤثر في الإنسان من خــلال المشــاعر، وهي كثيرة ومتعــددة: هذا أريــده، وهذا لا أريده، هذا أحبه وهذا لا أحبه ولا أســتطيع أن أفعل ذلك، وهذا ما أتمنى أن أفعله وسأبذل كل جهدي لأحقق ذلك، حتى لا أشعر باليتم النفسي في هذه الحياة!.

ولهذا نســتطيع أن نقول: إن قلب الإنسان والمقصــود ليس القلب النابــض الذي يعيش به، وإنما مشــاعره الحقيقيــة تجاه كل ما هو فــي حياته من أحداث وأقرباء وزملاء وكل من يحيطون به في حياته وعمله!

خامساً: حين ترى إنساناً فقيراً أو إنسانة فقيرة أو إنســاناً ضعيفاً أو إنسانة ضعيفة، فــإن كلا من هــؤلاء له قلب خلقــه الله ونفس ورغبــات وتمنيات، ولا أصدق بل لا أســتطيع أن أصــدق أنك غير قادر على تقديم أي نوع، بــل أقل نوع، مــن المســاعدات.. الكلام معه وسؤاله أحياناً يكون مســاعدة، فما بالك إذا قمت بمساعدته فعلاً، وبما أمكن، وهكذا تكون النصيحــة اليوم: إن إعطاء النصيحة قد تكون مســاعدة فعالة، وإن تقديم العون لمن يحتاجه يســعدنا أيضاً ويســر قلوبنا وقلــوب أفراد أســرنا وأحبابنا ودائماً وباستمرار، فلماذا لا تكون المساعدات دائمة؟!

تجربة جديدة للكرة الأنثوية في غرب آسيا

أنهى منتخبنا الوطني للشـابات بكرة القدم تحضيراته، حيث سيتوجّه اليوم إلى لبنان للمشـاركة في بطولة غرب آسـيا في نسختها الثالثة التي تقام خلال الفترة من ١٩-٢٥ من الشـهر الجاري بمشـاركة أربعة منتخبات هي لبنان (أ، ب) والأردن ومنتخبنا.

المشـاركة هي الأولى لمنتخبنا الوطني على صعيد الشـابات، ما سيشـكّل دافعاً كبيراً للاعبات الواعدات اللواتي يشكلن الرافد الأساسي لمنتخبنا الوطني للسيدات، وحجر الزاوية للانطلاق في البطولات التي تُعنى بالواعدات.

الاسـتعداد لـم يكن على قدر وحجـم البطولة، حيث بـدأت التدريبات منذ حوالي عشـرين يوماً فقط لعب خلالها المنتخب عدداً مـن المباريات الودية مع الأنديـة المحلية، وهو ما أربك الكادر الفني للمنتخـب، إضافة إلى اعتذار عدد من اللاعبات بسـبب الدراسة (الشهادة الثانوية)، وحاول مدرّب المنتخب سليم جبلاوي تعويض هذا النقص بالاعتماد على بعض اللاعبات الشـابات اللواتي شاركن مع منتخبنا الوطني للسيدات الذي تواجد في بطولة غرب آسيا الأخيرة، على أمل تحقيق نتيجة جيدة في البطولة، ولاسـيما أن مبارياتها ستُلعب بنظام الدوري مـن مرحلة واحدة في دورها الأول، وصاحبـا المركزين الأول والثاني سيلعبان المباراة النهائية.

عمومـاً المهمّة صعبة على لاعبات المنتخب، خاصة وأن المنافسـة سـتكون قويـة كون المنتخب الأردني يحمل لقب النسـخة الأولى من البطولة التي أقيمت في لبنان عام ٢٠١٨ وشـاركت فيها أربعـة منتخبات، ومنتخب لبنان الذي نال لقب النسخة الثانية عام ٢٠١٩ وأقيمت في البحرين وأيضاً شاركت فيها أربعة منتخبات.

عماد درويش

اتحاد كرة القدم بين الإصلاح ومحاربة الفساد والفاسدين

ناصر النجار

خمسـةُ أشـهر مرّت على ولادة اتحاد كرة القدم الجديد، وقد استبشـرنا خيـراً بالقادمين الجدد ليزيلوا الغبار عن كرتنا، ويرفعوا عنها الوصب والتعب، ولا شـكّ أن هذا الاتحاد عمل في هذه الأشـهر المنصرمة ما في وسعه لمعالجة الكثيـر من القضايا، وإزالة العديد من العقبـات التي تعترض العمل والتطوير والنهـوض والبناء، خاصة وأنـه ورث حملاً ثقيلاً ممن سـبقه، وعلى مبدأ (لا تبخسـوا الناس أشـياءهم) فإننا نقدّر ما يقوم به اتحاد كرة القدم من أعمال إيجابية ونثمّن الخطوات السليمة التي يخطوها رغم كلّ الصعوبات التي تواجه العمل بشكل يومي.

وعندما نتكلم عن اتحاد كرة القدم إيجاباً أو سلباً فإن هذا التوصيف لا يعمّم على الجميع، فهناك الأعضـاء الفاعلون وهناك غير ذلك، ومن الأمور الإيجابية أننا نقصد أولئك الغيورين الذين سـلكوا نهج التصحيح بعيداً عن أولئك الذين وجدوا في عضويتهم بهذا الاتحاد باباً يلجون منه نحو المنافع الشخصية!.

خمسة أشهر مضت وقد بات العمل في اتحاد كرة القدم يحتاج إلى مراجعة شاملة لما تمّ إنجازه على مبدأ تعزيز الإيجابيات ومعالجة الأخطاء والعثرات التي تعترض العمل، وقد تساهم (إن استمرت) بنسف هذا الاتحاد من جذوره.

وبالمتابعة الدقيقة لعمل الاتحاد نجد أنه ينقسـم إلى ثلاثة أقسـام: قسـمٌ يسـعى بكل جهده للتطوير والبناء، وقسمٌ اعتبر وجوده في الاتحاد شرفياً وهو عالة على الاتحاد، وهؤلاء سـلبيون يعرقلون العمل ولا يقدّمون أي شـيء مفيد، وقسـمٌ ثالثٌ منتفعٌ، همهم مصالحهم الخاصة وقد جنّدوا لها ما يستطيعون من وسائل دعم وضغط وصفحات (فيسـبوك) وصولاً إلى أهدافهم غير الشرعية، وهؤلاء اعتبروا اتحاد كرة القدم كعكة يريدون أن ينالوا منها ما يستطيعون من مغانم ومكاسب.

العيبُ في أنصار التغيير في الاتحاد أنهم يغضّون الطرف عن هذا المتقاعس وذلك المفسد، وعن بعض المسائل التي يجدونها هينة لينة، لكنهم لا يدركون الآن أن هؤلاء سـرطان يستشري في جسـد الاتحاد، سيقضي على كلّ شيء دفعة واحدة، وهذا الأمر ليس غريباً، لأن الاتحادات الكروية السابقة دفع الصالحون فيها ثمناً باهظاً لأخطاء الفاسدين!

نعود فنقول: إن هذه الأشـهر الخمسة التي مرّت يجب أن تحظى بالمراجعة الشـاملة، ولا بدّ أولاً من اجتثاث الفاسـدين من جسـد الاتحاد منذ الآن قبل أن يصبـح اقتلاعهم أمراً عسـيراً، ولا شـكّ أنها الخطـوة الأولى في الاتجاه الصحيح.

لقب احترافي أول في المواي تاي للاعبنا تمام علاء الدين

إنجاز نوعي ليس الأول في رياضات القوة، ولكنه الأميز، مع حصول لاعبنا تمـام علاء الدين على حـزام بطولة فريدوم فايتر بروموشـنز الدولية لمحترفي المواي تاي، بعد فوزه على بطل النسـخة السابقة اللاعب الأردني موسى محمد ليقلّد بحزام البطولة بمنافسات وزن /٦٧/كغ، والتي أقيمت في الأردن على مدى ثلاثة أيام، وتمكّن علاء الدين من الفوز بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من المباراة، وهو الحاصل على ذهبية بطولة الجمهورية أكثر من مرة وبرونزية بطولة العرب في لبنان عام ٢٠١٧ وفضية العرب في دمشق هذا الصيف.

رئيسُ اتحاد اللعبة منار البزرة أوضح لـ"البعث" أن البطولة أسّسها مدرّب من الولايات المتحدة من أصل فلسـطيني اسمه رامي زيدان، حيث أنشأ منظمة احترافية تقيم بطولة سنوية لأفضل المقاتلين المحترفين في المواي تاي، وهذه هي النسخة الـ١٣ منها وشاركت فيها ١٠ دول، وبسبب عدم وجود لاعبين محترفين عندنـا اضطر منظمو البطولة لدعوة اللاعبين عـن طريق الاتحاد حتى إذا ربح أحدهم يصبح لاعباً محترفاً، أما عندما يكون اللاعب محترفاً ويلعب باسمه في الخارج كاللاعب طارق سليمان المقيم في دبي فيدعونه بشكل مباشر.

وكشـف البزرة أن منتخبنا شـارك بلاعبين بوزنين وبنظامين مختلفين، فقد شـارك اللاعب أمجد حشـمة وخسـر في مباراة على كأس من ثلاث جولات والجولـة تتألف من دقيقتين، بينما تمام علاء الدين لعب نهائياً على لقب بمباراة من خمس جولات والجولة من ثلاث دقائق، ولو ربح أمجد لكانت دعوته القادمة علـى تحدٍّ فيه لقـب، أما تمام فتمّت دعوته على تحدي حـزام ولقب، لأنه أظهر مسـتوى عالياً جداً في البطولة العربية الأخيرة، فأهله مسـتواه للعب مثل هذه البطولة.

وبيّن رئيس الاتحاد أن منتخبنا لم يسـتطع المشـاركة لأن النسـخ السابقة كانـت تُقام فـي أمريكا وأوروبا، ولم تكن تُعطى الإقامـات للاعبينا في البلدان المضيفـة رغم وجـود لاعبين يملكون الإمكانات، فالاتحاد متمسّـك بأي فرصة ودعوة خارجية من أجل إثبات وجودنا وقوتنا ومواهبنا.

وأشار البزرة إلى أن الاتحاد سيقوم بتحضير لاعبيه لبطولات المحترفين من خمس جولات، وبالطبع سـيظهر فارق كبير بـين اللعب بثلاث جولات وخمس، ولكن هذا سيشكل حافزاً إضافياً للاعبينا ويدفعهم لتطوير مستواهم، وبالتالي سـيزيد من شـعبية وإقبال اللاعبين على رياضاتنا، وهذا ما نهدف إليه، فكلما زادت الشعبية أصبح لدينا خيارات ومفاضلة لانتقاء الأفضل.

سامر الخيّر

دوري الدرجة الأولى لكرة القدم.. مسابقة بلا هدف ولا شكل ولا مضمون!

تنطلق اليوم منافسـات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بشكله الجديد بعد أن أقـرت لجنة المسـابقة في اتحاد اللعبة نظاماً جديـداً لم يكن مرضياً لأغلب الفـرق في ضوء عدم تحقيقه أي غاية فنية تطويرية أو توفير للنفقات المالية على الأندية.

الطريقـة الجديدة للمسـابقة تم مـن خلالها توزيع الفرق الـ٢٤ على أربع مجموعات بحيث تلعب الفرق في كل مجموعة ذهاباً وإياباً حيث يتأهل الفريقان صاحبا المركز الأول والمركز الثاني في كل مجموعة إلى الدور الثاني فيما تهبط الفرق التي تحتل المركز الأخير في المجموعات الأربع إلى الدرجة الثانية.

وبعيداً عن مسـتوى الفرق المشاركة وامتلاكها لأسـس ثابتة للمنافسة في دوري مؤهل للدرجة الممتازة التي تتطلب إمكانيات لتغطية نفقات الاحتراف، فإن الكثير من كوادر اللعبة أبدت أسـفها للصورة العامة للمسابقة في ضوء غياب أي منفعة عامة لكرتنا منها. فعلى سبيل المثال لن يخوض الفريق الذي سيتأهل للدوري الممتاز أكثر من ١٨ مباراة طوال الموسـم، فيما بعض الفرق سـتكتفي بعشـرة مباريات وهي أرقام لن تؤدي لأي تطـور فني للفرق التي يفترض أنها تشكل رديفاً للدرجة الممتازة. وإضافة لقلة عدد المباريات فإن الملاحظ أن دوري الدرجة الأولى وبدلاً عن أن يكون رافداً بالمواهب والأسـماء الجديدة تحول مع ضعـف إمكانيات الأندية لقبلة للاعبين الذين قاربوا سـن الاعتزال أو للاعبين الذين لم يجدوا أية فرصة في الأندية الكبيرة، لتكتمل الصورة عندما نرى أن كل أنديـة الدرجة الأولى تقريباً لا تعطي أي اهتمام بفئاتها العمرية وتركز جهودها على فئة الرجال على أمل تحقيق المعجزة ببلوغ دوري الكبار التي لن تسـتطيع الصمود فيه لفارق القدرات والخبرات.

بعض العارفـين ببواطن الأمور أكدوا أن العدد الكبير لأندية الدرجة الأولى ليس ذا جدوى فنية والهدف من وجود ٢٤ نادياً فيه ليس تطوير المسابقة بل مرد الأمـر إلى أن هذه الأندية لها أصوات معتمدة فـي الجمعية العمومية للاتحاد وعليه وجودها كديكور ضروري لمقتضيات المصالح الشخصية!

تفاصيـل الـدوري الذي لن تتجاوز مدته الفعلية أكثر من شـهرين أو ثلاثة لوجسـتياً أيضاً لا تبدو مبشـرة مع غياب الملاعب المؤهلة لاحتضان المباريات والتفاوت في جاهزيتها.

يذكر أن قرعة المسابقة التي سحبت قبل نحو شهرين أسفرت عن المجموعات التالية: المجموعة الأولى : اليقظة ، العربي ، دوما ، الكسوة، النبك ، الشرطة.

المجموعة الثانية : الشـعلة ، التل ، معضمية الشـام، جرمانا ، الحرجلة ، المحافظة.

المجموعـة الثالثة: صبيخان ، التضامن ، النواعير، شـرطة حماة ، النيرب، الحرية.

المجموعـة الرابعـة : عمـال حماة ، خطـاب ، مورك، عفرين ، السـاحل ، الجهاد.

المحرر الرياضي

على خلفية تصاعد عمليات المقاومة.. الذعر ينتشر في صفوف الاحتلال

الأرض المحتلة – تقارير:

تعيش سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة في أجواء من الرعب، مع تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية البطولية والتحذيرات بشنّ عمليات جديدة خلال فترة الأعياد اليهودية، وأفادت القناة العاشرة "الإسرائيلية" بأن هناك حالة تأهّب قصوى في صفوف جيش الاحتلال وقواته الأمنية عقب ورود عشرات الإنذارات حول احتمال تنفيذ عمليات، كما تم فرض إغلاق على الضفة ونصب حواجز بدأ من مساء الأحد حتى صباح الثلاثاء بمناسبة ما يسمّى "عيد العرش" اليهودي ولن يُسمح خلاله للفلسطينيين بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، بينما يتواصل فرض إغلاق عسكري على مدينة نابلس بالإضافة إلى نصب حواجز من دخول المسجد، واعتدت على المرابطات عند أبوابه واعتقلت واحدة منهن، كما اعتدت على الطواقم الصحفية ومنعتها من التغطية.

وفي قطاع غزة المحاصر، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في أبراجها العسكرية على الأطراف الشرقية للقطاع وابلاً من قنابل الغاز السام باتجاه المزارعين، ما اضطرهم إلى مغادرة أراضيهم كما تسبّبت القنابل باشتعال النيران في مساحات من الأراضي، ما أدّى إلى احتراق المحصول.

في سياق متصل، شارك عشرات الفلسطينيين في وقفة تضامنية بمدينة بيت لحم في الضفة دعماً للأسرى في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، ورفع المشاركون في الوقفة التي نظمتها كنائس فلسطين ورجال الدين المسيحيون والمسلمون وهيئة شؤون الأسرى والمحرّرين والقوى الوطنية الفلسطينية في ساحة كنيسة المهد وسط المدينة، العلم الفلسطيني ولافتات تندّد بانتهاكات الاحتلال المتواصلة بحق الأسرى وخاصّة المرضى والأطفال منهم، مؤكدين أن الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله المشروع وفق كل القوانين الدولية في مقاومة الاحتلال.

وقال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا: إن الشعب الفلسطيني يتعرّض للاستهداف الإسرائيلي في كل تفاصيل حياته ونحن شعب واحد بمسيحييه ومسلميه يدافع عن قضيته العادلة وحقوقه.

من ناحيته، قال منسق الكنائس السابق شارلي شامية: إننا من أمام كنيسة المهد نرسل للعالم رسالة بأن يتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن أجراس الكنائس ستقرع اليوم وهي تنادي كل العالم للوقوف إلى جانب الفلسطينيين.

وفي السياق ذاته، طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين المجتمع الدولي بالتحرك الفوري، لوضع حدّ لسياسة القتل التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى في معتقلاتها.

وشدّدت الهيئة في بيان، على ضرورة أن يخرج المجتمع الدولي عن صمته الذي يجعله شريكاً في جرائم الاحتلال، ويتحمل مسؤولياته الإنسانية والقانونية تجاه الشعب الفلسطيني وأسراه، ويتخذ خطوات عملية لوقف هذه الجرائم ومحاسبة المسؤولين عنها.وأوضحت، أن عدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع إلى ٢٣٢ شهيداً آخرهم الشهيد محمد ماهر غوادرة الذي ارتقى في الرابع عشر من الشهر الجاري متأثراً بإصابته بحروق بالغة نتيجة اعتداء قوات الاحتلال عليه بقنابل حارقة لحظة اعتقاله من مخيم جنين بالضفة الغربية.

ولفتت الهيئة، إلى أن ٧٣ أسيراً استشهدوا نتيجة التعذيب، و٧٣ بسبب الإهمال الطبي، و٧٩ نتيجة القتل العمد بعد الاعتقال، و٧ آخرين بعد إصابتهم بالرصاص وهم داخل المعتقل، إضافةً إلى مئات آخرين من الأسرى المحرّرين الذين توفوا بعد تحرّرهم متأثرين بأمراض أصابتهم في المعتقلات.

من جانبه، كشف نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت ٥٣٠٠ فلسطيني منذ مطلع العام الجاري. وأوضح النادي في بيان، أن قوات الاحتلال اعتقلت ٥٣٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية، وأطراف قطاع غزة المحاصر، من بينهم ٦٢٠ طفلاً، و١١١ امرأة، مشيراً إلى أن شهر نيسان شهد أعلى نسبة اعتقالات، حيث تم تسجيل ١٢٢٨ حالة اعتقال.

ولفت النادي، إلى أن قوات الاحتلال تتعمّد إحداث أكبر قدر من عمليات التخريب داخل منازل المعتقلين وعائلاتهم، مخلّفة خسائر مادية كبيرة.

إصابة يمني بنيران مرتزقة العدوان السعودي في تعز

صنعاء – تقارير

أصيب مواطن يمني اليوم بنيران مرتزقة العدوان السعودي إثر استهداف إحدى مزارع الدجاج في منطقة الرباط عزلة الربيعي في محافظة تعزز.

وكان قد أصيب يمنيان بجروح قبل يومين إثر انفجار لغم من مخلفات عدوان النظام السعودي بمحافظة الجوف شمال اليمن.

سياسياً، كشف رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في الحكومة اليمنية عبد القادر المرتضى، أن ملف مفقودي الحرب "لا يزال شائكاً"، مشيراً إلى أنّ حكومته تبادلت بعض الجثامين مع الجانب السعودي، خلال الفترة الماضية.

وأوضح أنّ الفريق الفني للحكومة اليمنية "زار جميع الأسرى الذين نعلم بوجودهم في السعودية، والتقى عدداً من الجرحى الموجودين في سجن قاعدة خميس مشيط في أبها جنوبي المملكة".

وأضاف: "زيارة اللجان الفنية كانت ضرورة، ولاسيما في ظل إنكار النظام السعودي وجود بعض الأسماء لديه، فأتت الزيارات لتصحيح قوائم الأسماء وزيارة الأسرى".

وأشار إلى أنّ صنعاء أبلغت "الفريق السعودي أنّ الاتفاق شامل، ولا يمكن إتمام أي صفقة تخصّ السعوديين فقط، وهذا ما نص عليه اتفاق الأردن".

وبيّن أنّ الخطوة المفترضة بعد هذه الزيارة المتبادلة مع السعودية، هي قيام الوفد السعودي بحل الإشكالات في مأرب والساحل الغربي والجنوب، مؤكداً أنّ "صنعاء جاهزة لتنفيذ الاتفاق".

بينغ: لا نستبعد خيار القوة في إعادة التوحيد مع تايوان

البعث – متابعات

بعد نحو ١٠٠ عام على تأسيسه، عقد الحزب الشيوعي الصيني مؤتمره العشرين الذي رسم فيه سياسات الصين للأعوام المقبلة، حيث أرادت القيادة الصينية من خلال هذا المؤتمر المفصلي بكل المقاييس أن ترسم الخطوط العريضة لسياسات البلاد لخمس سنوات مقبلة، وقد برزت شعارات المئوية الجديدة فيما حمله خطاب الرئيس الصيني شي جين بينغ من مساع لتعزيز مكانة الصين الاقتصادية وتطوير قدرأتها العسكرية ودورها على الساحة الدولية.

وتأتي أهمية هذا المؤتمر من كونه يأتي في توقيت يمرّ به العالم في مرحلة مفصلية، حيث تبدو بوادر نشوء نظام عالمي جديد متعدّد الأقطاب واضحة في ظل صعود قويّ للصين على الساحة الدولية.

فبعد انشغال الصين طوال السنوات الطويلة الماضية في البحث عن امتلاك أسباب القوة، عادت الآن بقوّة إلى المشهد العالمي من خلال اقتصاد ضخم يؤثر بشكل قوي في الاقتصاد العالمي حيث بات من غير الممكن تجاوز مصالح الصين في أيّ نظام اقتصادي أو مالي.

الصين الآن تعلن من خلال المؤتمر أنها عادت بقوّة لاستلام المبادرة وأن جميع المحاولات الغربية لاحتوائها ستبوء بالفشل، ولا يمكن لأحد في هذا العالم أن يقفز فوق مصالح الصين، أو أن يفرض عليها بالقوة أيّ سياسة تتعارض مع مصالحها القومية.

ومن هنا أكد الرئيس الصيني تمسّكه بتحقيق وحدة البلاد، مشيراً إلى أن بكين لن تتخلى عن خيار القوة في السعي إلى إعادة التوحيد مع تايوان، وستعمل على بناء جيش متطوّر على المستوى العالمي في أفق الاحتفاء بمئوية الجيش.

لقد ركز مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني على مجموعة من الثوابت والمتغيّرات في السياسة الصينية، وأماط اللثام عن رغبة عارمة لدى الحزب في بناء صين اشتراكية حديثة على نحو شامل.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية شينخوا عن شي تأكيده خلال افتتاح المؤتمر، أن بكين ستمضي قدماً في الحفاظ على مبدأ الصين الواحدة، منددّاً بشدة بالتدخلات الخارجية في تايوان، ومنوّهاً بنجاح بلاده في الحفاظ على هونغ كونغ ونقلها من حالة الفوضى.

وجدّد الرئيس الصيني رفض بلاده لعقلية الحرب الباردة في السياسة الدولية، موضحاً أن بكين ستعزّز قدرات الردع الاستراتيجي، وستشرع في بناء جيش على مستوى عالمي.

وبيّن أن الحزب الشيوعي الصيني يدافع بحزم عن التعدّدية في العلاقات الدولية، ويعارض بشدة سياسة الهيمنة والقوة الغاشمة، لافتاً إلى أن شعار مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني يتمثل برفع رايةٍ الاشتراكية ذات الخصائص الصينية عالياً، وتطبيق فكرها في العصر الجديد على نحو شامل، وتطوير روح تأسيس الحزب العظيمة، وتعزيز الثقة بالنفس وتقوية الذات والتمسك بالمبادئ الأساسية مع الابتكار وإذكاء روح العمل بجدّ وحماس، والتقدم إلى الأمام بشجاعة وعزيمة، والتضامن والكفاح في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل.

تأكيد الرئيس الصيني وجوب الاستمرار في إعطاء الأولوية لتعزيز التنمية العالية الجودة، والعمل على تسريع تحوّل الصين إلى قوة صناعية رائدة في العالم، يحمل في طيّاته رغبة عارمة لدى القيادة الصينية في تسريع إنشاء نظام اقتصادي حديث، والتركيز على تحسين الإنتاجية الإجمالية وتعزيز مرونة وأمان سلاسل الإنتاج والإمدادات، كما أنه يحمل رسالة واضحة إلى الغرب الرأسمالي أن الزمن الذي كان فيه الغرب يتحكم بسلاسل الإمداد ويفرض عقوبات وحصاراً على سائر الدول قد انتهى بالفعل، فالصين الآن قادرة على استلام دفّة الاقتصاد العالمي ولن تمنح أعداءها الفرصة لإعادة الهيمنة مجدّداً على العالم. وانطلاقاً من كل ذلك أكد شي ضرورة تعزيز نوع جديد من التصنيع وتسريع تحوّل الصين إلى قوة عالمية رائدة من حيث تطوير تقنيات التصنيع، والفضاء والنقل والشبكات وكذلك جودة المنتجات.

وأشار الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني إلى ضرورة ترسيخ المكانة الريادية للصناعات التنافسية، وتسريع العمل لتعويض النواقص في المجالات المتعلقة بأمن الدولة وتنميتها وزيادة القدرة على ضمان توفير الموارد المهمّة استراتيجياً.

أفكار بوتين تجد صدى لها في الإعلام الغربي

موسكو – برلين – تقارير

يبدو أن الخوف المتصاعد في الغرب من إمكانية تطوّر الصراع في أوكرانيا إلى حرب واسعة بدأ يفعل فعله في نفوس المتابعين الغربيين، وخاصة وسائل الإعلام التي كانت تركّز عادة على شيطنة كل ما هو روسي، ولكن مع شعورها بالخوف من التبعات الكارثية لتوسّع الصراع تحاول الآن النأي بنفسها عن الأمر محاولةً لفت نظر الغرب إلى ضرورة الحوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول جميع المسائل الخلافية العالقة بما فيها أوكرانيا.

ويتردّد الآن صدى أفكار الرئيس الروسي في خطابه أواخر الشهر الماضي، بشكل متزايد في أذهان القادة والشعوب في الدول الغربية، وفقاً لمقال نشرته صحيفة واشنطن بوست.

وتشير الصحيفة إلى أنه "في أواخر الشهر الماضي، ألقى بوتين خطاباً يبدو مألوفاً وجذاباً للكثيرين في الديمقراطيات من الولايات المتحدة إلى معظم أنحاء أوروبا".

من جهته قال نيكولاس جفوزديف، أستاذ دراسات الأمن القومي في الكلية الحربية البحرية الأمريكية للصحيفة: "يعكس الاتجاه الذي نشهده إحباط العالم من أن العملية الديمقراطية لا يمكن أن تنتج قادة فعّالين يتمتعون بشخصية كاريزمية.. في دولة تلو الأخرى، تنتشر فكرة أننا بحاجة إلى قادة أقوياء ينجزون الأمور. ولا يتعلق الأمر بالسياسة فقط، فنحن نشهد ارتفاعاً في قيمة التكنوقراط مثل إيلون ماسك في حل المشكلات وإنجاز المهمّة".

وقال الرئيس الروسي في ٣٠ أيلول الماضي متحدّثاً في الكرملين عقب نتائج الاستفتاءات في جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك وخيرسون وزابوروجيه: إن انهيار الهيمنة الغربية قد بدأ، فقد دخل العالم فترة من التحولات الثورية التي هي ذات طبيعة أساسية.

ووبّخ بوتين الولايات المتحدة لمحاولتها كسر روسيا والدول الأخرى ذات السيادة، كما أشار إلى أن مفهوم "الجنس الثالث" غير مقبول للبلاد.

وفي وقت سابق، أشار الكاتب غيرهارد ليشنر في صحيفة "Wiener Zeitung" إلى أن ألمانيا والنمسا تتمتعان بمستوى عالٍ من الدعم لروسيا ورئيسها. وأضاف المراقب: إن السخط بين سكان هذه الدول يتنامى بسبب تداعيات العقوبات الاقتصادية.

من جهة ثانية، قالت أليسا فايدل، الرئيسة المشاركة لحزب "البديل من أجل ألمانيا" في مقابلة مع "Dlf": إن ألمانيا ستكون الخاسر الأكبر من الصراع في أوكرانيا، وليست موسكو وكييف.وأضافت فايدل: "لا يوجد أشخاص أكفاء في البوندستاغ قادرون على الدفاع عن المصالح الوطنية".وتابعت قائلة: "اتخذت برلين الخطوة الأولى في مواجهة الطاقة مع روسيا، فأضرّت بنفسها. ما سيحدث في نهاية المطاف بين أوكرانيا وروسيا من الناحية الإقليمية ليست مشكلتنا. يجب أن نعتني ببلدنا".

ودعت فايدل إلى محادثات سلام فورية حيث تواجه ألمانيا تهديداً حقيقياً بموجة إفلاس بسبب أزمة الطاقة: "نحن نؤيد مفاوضات السلام. لذلك، أنا أؤيد أولاف شولتس في رغبته في الحفاظ على الاتصال مع بوتين. لقد اتصل مؤخراً بالزعيم الروسي.. مئات الساعات من المفاوضات غير المجدية أفضل من دقيقة إطلاق نار، يجب أن يصبح هذا عقيدة لدينا، لأنه في الحرب لا يوجد سوى الخاسرين".

كذلك حذرت النائبة من عواقب وخيمة إذا دخل الناتو في المواجهة، ووصفت مثل هذا السيناريو لتطوّر الصراع بأنه "سيناريو انتحاري".واختتمت قائلة: "نحن بحاجة إلى وقف الأعمال العدائية بشكل عاجل. وتحتاج أوكرانيا أيضاً إلى أن تخضع للمساءلة، فمن غير المدروس من جانب الدول الغربية قبول جميع مطالبها".

الدفاع الروسية: استهداف مواقع تحكم تابعة للجيش الأوكراني وتصفية مئات الجنود

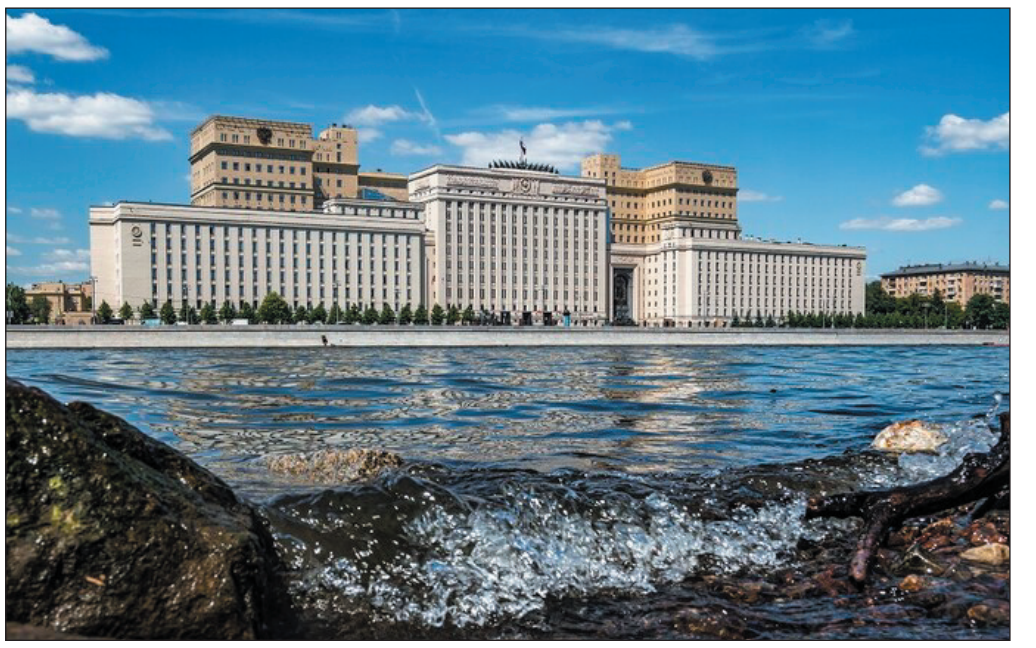

موسكو- مينسك – تقارير

أفادت وزارة الدفاع الروسية باستهداف القوات الروسية مواقع للتحكم تابعة للقوات الأوكرانية، وأنظمة الطاقة في أوكرانيا.وجاء في البيان اليومي لوزارة الدفاع الروسية عن سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، أن القوات المسلحة الروسية استهدفت بأسلحة جوية وبعيدة المدى عالية الدقة مواقع للتحكم تابعة للقوات الأوكرانية ونظام الطاقة في أوكرانيا.

ففي اتجاه كوبيانسك تم تدمير مواقع عسكرية للواءين الميكانيكيين ١٤ و٩٢ في منطقة خاركوف، وتمّت تصفية حوالي ١٦٠ جندياً أوكرانياً وأربع مركبات قتالية مدرعة وقطعتي مدفعية وشاحنة بيك أب وسيارتين، كما تم إيقاف محاولة هجوم فاشلة للقوات الأوكرانية في اتجاه ليسيتشانسك، وجرى إرجاعهم إلى خطوط البداية، وتمّت تصفية أكثر من ٥٠ جندياً أوكرانياً و٦ دبابات.

وفي اتجاه نيكولايف–كريفي روغ، أحبطت القوات الروسية محاولة وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية لاختراق الدفاعات في منطقة خيرسون، وتمّت تصفية أكثر من ١٠٠ جندي أوكراني و١٣ مركبة قتالية مدرعة وثماني سيارات.

كذلك تم تدمير موقعين للقيادة الأوكرانية بمنطقة خاركوف، وستة مستودعات للذخيرة بمناطق خاركوف، ونيكولايف، وخيرسون.

وفي منطقة مدينة نيكولايف، تم تدمير منشأة لتخزين الوقود للمعدات العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية، كما تم تدمير قاعدة إصلاح أسلحة ومعدات القوات الأوكرانية.

ودمّرت القوات الروسية بطارية قاذفات الصواريخ المتعددة SMERCH في منطقة كازاكا لوبان، وكذلك بطارية مدافع هاوتزر الأمريكية M٧٧٧ بمنطقة خاركوف، كما دمّرت أنظمة الدفاع الجوي الروسية تسع طائرات أوكرانية دون طيار في منطقة خاركوف ودونيتسك ولوغانسك، وتم إسقاط ٢١ قذيفة من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعدّدة HIMARS وAlder في الهواء في دونيتسك وفي منطقة خيرسون، كما تم اعتراض صاروخين أمريكيين من طراز HARM مضاد للرادار بالقرب من أنتونوفا في منطقة خيرسون.

وإجمالاً، منذ بداية العملية العسكرية الخاصة، تم تدمير ٣٢٣ طائرة، و١٦١ طائرة هليكوبتر، و٢٢٥٦ مسيرة، و٣٨٠ نظام صواريخ مضاداً للطائرات، و٥٨٥٥ دبابة ومركبة قتالية مصفحة أخرى، و٨٧١ مركبة قتالية لقاذفات صواريخ متعدّدة، و٣٤٨٤ مدفعية ميدانية ومدفعية هاون، و٦٦١٠ مركبة عسكرية خاصة.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع البيلاروسية أن حوالي ١٧٠ دبابة و٢٠٠ عربة قتالية مدرّعة و١٠٠ قذيفة هاون من عيار أكثر من ١٠٠ ملم ستصل لبيلاروس كجزء من مجموعة القوات البيلاروسية – الروسية المشتركة.

وكتب رئيس قسم التعاون العسكري الدولي، مساعد وزير الدفاع البيلاروسي فاليري ريفينكو على "تويتر": "إجمالي عدد القوات التي ستصل إلى بيلاروس حوالي ٩٠٠٠ فرد، ونحو ١٧٠ دبابة، وما يصل إلى ٢٠٠ مركبة مدرعة و١٠٠ وحدة من قاذفات هاون من عيار أكثر من ١٠٠ مليمتر".وقال ريفينكو: إن معظم مقترحات وزارة الدفاع البيلاروسية في ظل الظروف الحالية للوضع العسكري والسياسي الدولي، بشأن ضرورة الحوار (مع الشركاء الغربيين) وتهدئة التوتر لم يتم قبولها، مضيفاً: إن "النتيجة هي نشر قوات إقليمية".

وكان الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو قد أعلن يوم ١٠ تشرين الأول الجاري، أنه اتفق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على نشر مجموعة قوات إقليمية مشتركة، وذلك على خلفية توتر الوضع الأمني على الحدود الغربية لبيلاروس.

كريسترسون رئيساً للحكومة السويدية

ستوكهولم – سانا

انتخب البرلمان السويدي اليوم رئيس حزب (المعتدل) أولف كريسترسون رئيساً للوزراء.وحسب وكالة فرانس برس انتخب كريسترسون بأغلبية ١٧٦ صوتاً مقابل معارضة ١٣٧ صوتاً.

وجاء هذا الانتخاب بعد أن أعلن كريسترسون يوم الجمعة الفائت عن اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية تضمّ ثلاثة أحزاب، وهي حزب (المعتدل) الذي يرأسه والحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي بدعم برلماني من حزب (ديمقراطيي السويد).

وكان حزب (ديمقراطيي السويد) الرابح الأكبر في الانتخابات التي شهدتها السويد في الـ١١ من أيلول الماضي، إذ برز كثاني أكبر حزب مع حصوله على ٢٠,٥ بالمئة من الأصوات خلف الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة رئيسة الوزراء المنتهية ولايتها ماغدالينا اندرسون، الذي هيمن على الحياة السياسية في السويد منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

أوروبا لا تريد فتح الصنبور

علي اليوسف

مــن الطبيعي أن تكون أوراســيا محور الاســتقطاب العالمي لاستحواذها على ٧٥٪ من مقدّرات الكرة الأرضية، وهو ما يفسّــر كل تلــك الهجمة الأمريكيــة والغربية على روسيا التي تقع في قلب المنطقة. هذا الغرب لم يحسب أن المغامرة التي دخلها في مواجهة روســيا سينتج عنها عالم متعدّد الأقطاب، والأهم أن آســيا ستلعب الدور الرئيسي في هذا النظام الجديد، وهو دور ينظر إليه على أنه سيكون نظام أمن متساوياً وغير قابل للتجزئة، على عكس ما كانت تقــوم به الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد الســوفييتي السابق.

إن ارتدادات العقوبات الأمريكية والغربية غير المعقولة على روســيا أصبحت المؤشر الحقيقي على التغييرات في الواقعية السياسية العالمية، ولكن بقيت عدة عناصر بحاجة إلى حلول جذرية لتكون تلك الواقعية السياسية في مسارها الصحيح، ومن تلك العناصر ضرورة اســتخدام العملات الوطنية في التعاملات، لأنها السبيل الوحيد لتعزيز سيادة الدول، كما أنه من اللازم إزالة جميع الحواجز أمام سلاسل التوريد في العالم، خاصةً وأن هناك تهديداً حقيقياً بحدوث مجاعة واضطرابات على خلفية تقلّب أسعار الطاقة والغذاء في العالم.

هذه الاضطرابات والتحديات، التي تواجه سوق الطاقة العالميــة، هي نتيجــة طبيعية للســلوك الأمريكي عبر نظام كييف واســتخدامه الإرهاب وسيلة لتنفيذ أهدافه من أجل تقويض خط أنابيب "الســيل التركي" بهدف دفع المورّدين للجوء إلى الغاز الأمريكي ذي الســعر العالي. وليس هذا فقط، إذ تعرّض "الســيل الشمالي" المشروع الاقتصادي، الذي تشارك فيه الشــركات الروسية والأوروبية على قدم المســاواة، للتخريــب بهــدف أمريكي مكشــوف هو قطع العلاقات بين روســيا والاتحاد الأوروبي من أجل إضعاف أوروبا.

وهذا يعني بالضرورة أن ارتفاع الأسعار في أوروبا ليس بســبب العملية الخاصة في أوكرانيا، بل في الحقيقة هي نتيجة الخطط الخبيثة الأمريكية التي ترمي إلى ربط أسعار الغاز بالنفط، والاعتمــاد على العقود طويلة الأمد، رغم أن روسيا لا تترك مناسبة إلا وتؤكد أنها مستعدة لضخ الغاز إلى أوروبا عبر "السيل الشــمالي-٢" إذا الطرف المقابل "فتــح الصنبور". لكــن ما دام الطــرف الأوروبي لا يريد فتــح الصنبور، فإن الرفاهية والازدهار وارتفاع مســتوى المعيشــة التي كان يؤكد عليها القادة الأوروبيون ستذهب أدراج الرياح، وهي في طريقها الأكيد، حيث ستبدأ روسيا قريباً في بناء خط أنابيب "قوة ســيبيريا-٢"، وهو المسار لضخ الغاز من روسيا إلى الصين.

أمــا فيمــا يتعلــق باســتخدام العمــلات الوطنية في التعاملات، فقد بات من شــبه المؤكد أن معظم دول الاتحاد الأوراســي وافقت على دفع ثمن الغاز الروســي بالروبل، بالإضافة إلى رغبة تلك الــدول أيضاً في اعتماد العملات الوطنيــة في التعاملات التجارية، وهو ما يكســبها الزخم بمرور الوقت، كما أن الروبل الروســي سيتعزّز مع زيادة التسويات المتبادلة بالعملات الوطنية في جميع البلدان التي يتمّ فيها توريد المواد الخام والغاز الروسي، ليبقى السؤال هل هذا ما كانت تريده دول أوروبا؟.

شي جي بينغ يفتتح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي

هيفاء علي

افتتح الرئيس الصيني شي جي بينغ، في بكين، المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، والذي سيستمر حتى ٢٢ تشرين الأول. وسيقدّم شي جي بينغ للحزب الشيوعي الصينــي نتائج فترة الخمس ســنوات الماضيــة، ومن ثم خارطة الطريق للســنوات الخمس المقبلة، وذلك وفقاً لبيان صادر عن المتحدثة باسمه سون يلي.

وبحســب المراقبين، فهذا اليوم هو الحدث الرئيســي للبلاد على المســتوى السياســي، وهو قبل كل شيء إطار العمل الخمسي الذي يتمّ من خلاله توزيع المهام بين القادة، فــي الوقت الذي يشــهد العالم اضطرابــات كبيرة، وعلى رأسها المشــهد الجيوستراتيجي، وبشــكل أكثر تحديداً، آســيا. ولقد كان مذهب الصين مثل استراتيجيتها، منذ ما يقرب من عقدين هو الأســاس التأسيسي لسياسة الصين على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وحتــى في مجال الفضاء، لم تتــردّد بكين في القيام ببناء محطتها الدولية الخاصة بها، بســبب عدم ثقتها بالولايات المتحدة.

وقد تشــهد اللجنة الدائمة الجديدة للمكتب السياسي للحزب بعــض التعديلات، إذ نجح الرئيــس الصيني في الرهــان على طباعــة علامته على النصوص التأسيســية للحــزب، وهناك ٢٣٠٠ منــدوب قدموا مــن جميع أنحاء الصين بعــد انتخابهم من قبل مختلــف المجالس المحلية، ثم الإقليمية للحزب، وســوف يشــاركون في هذا الاحتفال الكبير، خلال حفل ضخم في قصر الشــعب برئاسة جي بينغ. وســيقدّم الرئيس الصيني، وهــو في طريقه ليصبح ربان الســفينة العظيم الجديد للصين، نتائج فترة الخمس ســنوات الماضية، ثــم خارطة الطريق للســنوات الخمس المقبلة. وسيشــاهد خطابه على التلفزيون الوطني أكثر من مليــار رجل وامرأة في الصين بالإضافة إلى مئات الملايين مــن الناس في جميع أنحاء العالم الذين يهتمون بالقضايا التي تثيرها القوة الاقتصادية الرائدة في العالم تقريباً.

ومن اللافــت للنظر أن الصين تواصل تطبيق إجراءات صارمة للغاية لمكافحة كوفيد١٩ حتى في مثل هذا النوع من الأحداث الكبرى، كما يتضح من الحجز المسبق للصحافة المســؤولة عن تغطية الحــدث الكبير. كانت هذه سياســة "زيرو كوفيد" لعدة أشــهر، ويتعيّن على الصحفيين، الذين تمّ حجز إقامــة لهم في فندق غــرب العاصمة، الخضوع لمجموعة كاملة من اختبارات الفحوص.

لقــد مرّ قــرن وعام على تأســيس الحزب الشــيوعي الصينــي الذي انعقد مؤتمره الأول في قاعة دراســية في مدرســة مجهولة بالقرب من شــنغهاي، في العام ١٩٢١، وسيعقد الاجتماع العشرون تحت نيران المواجهة الصينية الأمريكية حول تايوان وجنوب شرق البلاد.

وثيقة أمنية تستهدف الصين

ترجمة وإعداد: عائدة أسعد

حــدّدت الولايات المتحدة الصين باعتبارها "التحدي الجيوسياســي الأكثر أهمية لأمريكا"، بينما أقرّت بضرورة التعاون في مواجهة التحديات المشــتركة، وذلك ضمن خطة إستراتيجية الأمن القومي التي صدرت مؤخراً.

لقــد أعلنت إدارة بايدن في الوثيقــة المكونة من ٤٨ صفحة أن حقبة ما بعد الحرب الباردة انتهت بالتأكيد، وأن الولايات المتحدة ستتجنّب النظر إلى العالم من منظور المنافسة الاستراتيجية فقط.

إن الاســتراتيجية، التي صدرت بعد ٢١ شــهراً من رئاسة جو بايدن، وقبل أقل من شــهر من الانتخابات النصفية، مليئة بالحديث عن منافســة جارية بين القوى الكبرى لتشــكيل ما ســيأتي بعد ذلك، إضافة إلى أنها تصف الصراع القادم بأنه واحد من الأنظمة الاستبدادية مقابل الديمقراطيات.

ووفقاً للوثيقة، ستسعى واشنطن لتحقيق تقدّم من خلال القيام باستثمارات فــي الداخــل، أو من خــلال تعميق التعاون مــع الدول الأخــرى ذات التفكير المماثل.

كما تقدّم الوثيقة استراتيجية ثلاثية الأبعاد بالنسبة للصين التي تمّ تحديدها على أنها المنافس الوحيد بقصد إعادة تشكيل النظام الدولي وبقوتها المتزايدة، وهي: الاســتثمار في القوة في الداخل، ومواءمة الجهود مع الحلفاء والشركاء، والتنافس.

فــي المقابل، قالت المتحدثة باســم وزارة الخارجيــة الصينية، ماو نينغ، إن الصين تعارض التمسّــك بالحرب الباردة التي عفا عليها الزمن، وعقليات لعبة المحصل الصفــري، كما أنها لا توافق على تضخيم الصراع الجيوسياســي، ومنافســة القوى العظمى، ودعت الولايات المتحدة للعمل مع الصين لاســتعادة التنميــة الصحية والمطــردة للعلاقات الثنائية، وأن الصــين والولايات المتحدة، باعتبارهمــا أكبر دولتــين ناميتين ومتقدمتين تتحمّلان مســؤولية الحفاظ على السلام العالمي وتعزيز التنمية الاقتصادية.

كما أضافت ماو أن البلدين سيستفيدان من التعاون، ويخسران من المواجهة مع بعضهما البعض، وأنه يتعيّن على الولايات المتحدة التمسّك بمبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين.

وقد أشار غراهام ويبستر، الباحث في مركز ستانفورد للسياسة الإلكترونية، إلــى أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكــين قد حدّد نهجاً ثلاثي الأبعاد تجاه الصين، وغرد على تويتر أن سياســة الولايات المتحدة التي قد تدّعي أنها تدور حول المنافسة مصمّمة بالفعل للتقييد، وحسب الاستراتيجية التي تحتوي قسماً بعنوان "التفوق على الصين وتقييد روسيا" في الجزء المتعلق بالأولويات العالمية، يعتبر التقييد فــي الوقت الحالي نهجاً اتبعته الولايات المتحدة للتعامل مع روسيا.

كما انتقــد عضو مجلس الدولــة ووزير الخارجية، وانغ يــي، مؤخراً نهج واشــنطن في تحديد العلاقات الثنائية من خلال المنافســة الاستراتيجية، وقال في خطــاب ألقاه في نيويورك في ٢٢ أيلول الماضي: "هذا يجلب حالة من عدم اليقين لمستقبل شعوبنا والبلدان في جميع أنحاء العالم. إن الوثيقة تتماشى مع الخط الذي شــدّد عليه بايدن في كثير من الأحيان. نحن لا نســعى إلى صراع أو حرب باردة جديدة".

وحســب جيك ســوليفان، مستشــار الأمن القومي لبايدن، فإن واشنطن لا تســعى إلى المنافســة للانقلاب إلى مواجهة أو حرب بــاردة جديدة، لكن وانغ شــككك في مثل هذه التأكيــدات بقوله: "كيف يمكن منع نشــوب حرب باردة جديدة، في حين أن الولايات المتحدة تحدّد الصين باعتبارها المنافس الأساسي والأكثر خطورة على المدى الطويل"؟!.

وقد أشارت وسائل الإعلام الأمريكية إلى كيفية استهداف الاستراتيجية الجديدة للصين، وكيــف أنها تعكس صدى إدارة ترامب التي أكدت عودة منافســة القوى العظمى. وبحســب صحيفــة "نيويورك تايمز"، فإن صفحات اســتراتيجية بايدن تهدف إلى التركيز المستمر على الصين، كما أن الكثير من الاستراتيجية العسكرية الموضحة في الوثيقة تهدف إلى مواجهة الصين في الفضاء، والفضاء الســيبراني، والبحر، وتدعو إلى العمل مع الحلفاء، والقطاع الخاص لمواجهة محاولات إضعاف التقدم التكنولوجي المشــترك من خلال الحدّ من الاستثمارات الصينية وغيرها في الولايات المتحدة، والتحكّم بصادرات التقنيات الرئيسية إلى الصين.

أطول قطار ركاب في العالم

مـن المتوقع أن يتوجه الكثير من عشـاق السـكك الحديديـة إلى سويسـرا في وقت لاحق من تشـرين الأول، ليشـهدوا تسـجيل رقم قياسـي عالمي جديد لأطـول قطار ركاب في العالـم، وذلك عبر جبال الالب السويسرية.

وتعتزم سـكك حديد "ريشن" السويسرية في ٢٩ من شهر تشرين الأول، تشـغيل قطار يبلغ طوله ١٫٩ كيلومتر، في رحلة تسـتغرق مدتها ساعة، تسير على طول ممر "ألبولا" الشـهير، بـين المناظر الطبيعية في منطقة "جراوبوندين" لمسافة ٢٥ كيلومتراً تقريباً.

وتتطلـب العملية، التي تعد في حـد ذاتها إنجازاً هندسياً للسـكك الحديدية، ٧ من سـائقي القطارات و٢١ فنيـاً، لتشـغيل ما يصل إلـى ١٠٠ من العربات على خطوط سـكك حديدية جبلية ضيقة ذات منحنيات وعرة.

ويمر مسار خط "ألبولا" (الذي يمتد من بريدا إلى ما بعد فيليسـور بقليل)، والتابع لقائمة التراث العالمي الخاصة بمنظمة اليونسكو، عبر ٤٨ جسراً و٢٢ نفقاً.

تمثال شاهق يثير العجب في نيويورك

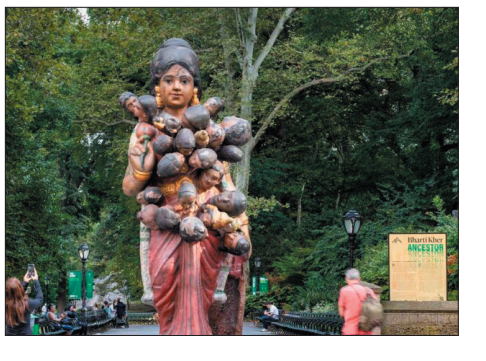

بدأ تمثال شـاهق الارتفاع مصنوع مـن البرونز ويخـرج منه ٢٤ رأسـاً، في جـذب أنظار السـكان المحليين والسائحين، بعد أن تم نصبه مؤخراً في متنزه "سنترال بارك" الشهير بنيويورك.

ويرى "صندوق الفن العـام"، المعني بالفن العام، أن التمثال الذي يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، والذي يحمل اسم "أنسيسـتور" للفنانة البريطانية الهندية، بارتي خير، هو "شخصية لأم عالمية".

ويشـار إلى أن العمل الفني، الـذي يقف إلى حد ما على النقيض من التماثيل البرونزية الغربية الفخمة التي تخلد ذكرى الشخصيات والأحداث التاريخية، هو "العمل الأكثر طموحاً حتـى الآن" للفنانة بارتي خير المولودة في لندن.

جدير بالذكـر أن "صندوق الفن العـام" يضع عند المدخل الجنوبي الشرقي لمتنزه "سنترال بارك"، الذي يمر فيه عشـرات الآلاف من الأفراد يومياً، عملاً جديداً لفنان مختلف كل بضعة أشـهر، ومن المقرر أن يسـتمر عرض تمثال "أنسيستور" حتى شهر آب من عام ٢٠٢٣.

ناشطون بيئيون يستهدفون صالة عرض لسيارات فارهة

استهدف ناشطون بيئيون أمس الأحد، صالة عرض تابعة لشركة سيارات "أستون مارتن" في وسط لندن، حيث قاموا برش طلاء برتقالي على واجهتها، في وقت تعهدت فيه وزيرة الداخلية البريطانية بتعزيز صلاحيات الشرطة لوقف موجة الاحتجاجات البيئية هذه.

ونظم أعضاء منظمة "أوقفوا النفط" أيضا اعتصاما فـي منطقة بارك لين في العاصمة البريطانية حيث تقع صالة عرض شركة السيارات الرياضية الفاخرة.

وجاء هذا التحرك بعد أن سكبت ناشطتان الجمعة معلبـات حسـاء طماطم علـى إحدى لوحـات "دوار الشـمس" لفان غوخ في المتحـف الوطني بلندن، لكن اللوحة كانت محمية بغلاف زجاجي.

واسـتهدفت المنظمـة نفسـها أيضاً مقر شـرطة العاصمة في لندن بهجوم بالطلاء قبل أن يبادر عناصر الشرطة الى اعتقال ٢٨ من المشاركين.

والسـبت سـكب متظاهـرون من منظمـة "تمرد الحيوانات" الحليب على أرضيات متاجر تجزئة فاخرة في جميع أنحاء بريطانيا، بما في ذلك محلات هارودز فـي لندن، مطالبـين العالم بوضع حد لتربية الماشـية في المزارع. وأعلنت وزيرة الداخلية البريطانية سـويلا برافرمان أنها ستقترح إجراءات متشددة هذا الأسبوع لمواجهة احتجاجات المجموعات البيئية. وبموجب الخطة سـتكون الحكومة قادرة على التقـدم بطلب للحصول على أوامـر قضائية لمنع مثل هـذه الاحتجاجات قبل تنفيذها، وتسـهيل حماية السـلع والخدمـات والبنية التحتية "الأساسـية". وقالت برافرمان في بيان: "لن أذعن للمتظاهريـن الذين يحاولون أخـذ البريطانيين رهينة مقابل فدية"، وأضافـت "هذا التعطيل الخطير والجـدي، ناهيك عن التخريـب، لا يعد حرية تعبير أو حقاً من حقوق الإنسان. هذا يجب أن يتوقف".

لكن خـارج صالة عرض "أسـتون مارتن"، قالت كلـوي تومـاس البالغة ١٩ عاماً والحامـل بطفل إنها تكافـح لحماية الأجيـال القادمة.وأوضحـت بالقول "كيف أشرح لابنتي في السـنوات القادمة أين ذهبت الحيوانـات، وأين ذهبت الثقافـة، وأين ذهب الجمال، ولماذا لا يوجد نحل، ولماذا لا أستطيع أن أطعمها".

وصعّـدت منظمة "أوقفوا النفـط" حملتها منذ أن تعهدت حكومة ليز تراس الجديدة بالسـماح بعمليات تنقيب جديدة للوقود الأحفوري البحري لمواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.

وهْم التحضّر

فور جلوسه، وبلا مقدّمات، قال باستغراب: "لقد شاهدتُ قبل وصولي إليك صبيّة متأنّقة وهي تُمسك بمقود كلبها".

قلت: "أين الغرابة"؟!!

قال: "الغرابة في أنّ هذا كان معروفاً في الأحياء المشهورة بثرائها، وفيهم مَن يقلّد أهل الغرب المتقدّم، وهم بتقليدهم لهم يتوّهمـون أنّهم صاروا من ذلك الصنف، أمّا أن يكون ذلك في حيّ شعبيّ فذلك له معنى آخر"!

قلت: "لو التفتّ قليلاً إلى الشـارع المجاور لفاجأك محلّ بديكوراتـه الباهظة، فإذا نظرت للأعلى قليلاً شـاهدتَ لافتة تفيـد أنّ هذا المحلّ خاص ببيع أطعمـة الكلاب، والعناية بها، ولمعلوماتك، أو معلومـات غيرك فهذه الكلاب مرتفعة الأثمان، ويجب أخذها للطبيب في فترات معيّنة، كما يُفترَض أن تعتني بحمّامها، وإلاّ حملت أمراضاً تهدّد صحة الإنسان".

قال: "لم تُجبني ما معنى هذه الظاهرة في أحياء شـعبيّة بامتياز"؟!!

قلت: "الأمر واضح، هذا يعني أنّ ثمّة أناساً من أبناء هذا الأحياء قد وجدوا بين أيديهم من الأموال ما يجعلهم يتصرّفون كما يتصرّف الأثرياء، وهذا يثير ضمناً سـؤالاً في محلّه هو: مـن أين حصل هؤلاء على هذه الأمـوال؟ وكيف؟ وبأيّ طريق مشروع؟!".

قـال: "في الغرب لديهم أسـبابهم المُقنعة لهم على الأقلّ، فهنـاك معظم العائـلات ليس لديهـا أولاد، أو إذا وُجد فولد واحد لا غير، اسـتقلّ بنفسـه ولا يراه أهله إلاّ في المناسبات الرسـميّة، وقد تكون السيّدة، أو السـيّد، وحيداً، فهم يقتنون الكلـب ليؤنس وحدتهم، وهم مشـغولون بتنزيهـه، وبطعامه، وبنظافتـه، ومعظم تلك الكلاب تنام قرب أرجل مَن يعتني بها، وهم يسـتخدمونها في تأمين بعض الحاجيات، ولقد شاهدنا على الشاشـة الفضية كلاباً تذهب وفي رقبتها سلّة، وُضعت فيها ورقـة، يحملها الكلب إلى المـكان المخصّص، فيضعون في السـلّة مضمون الورقة، ويعود بهـا الكلب، أمّا نحن ففي كلّ بيت، حتى من بيوت المشـار إليهم العديد من الأولاد، وما اهتمامهم بالكلاب إلا تقليد فجّ لظاهرة في الغرب".

قلـت: "لا أريد أن أتحدّث عن هـذا الحيوان الأليف، فهو يربّى لدى البدو لحراسـة قطيع الغنم من الذئب، وفي الأرياف يوجـد في البيوت لينبّـه أهل الدار إذا مـا دخل رجل غريب لاسـيّما في الليـل، وفيه من الوفاء ما يُضـرب به المثل، وفي العالم كلّه قصص مدهشة عن وفاء هذا الحيوان، غير أنّ هذا شيء وما نحن بصدده شيء آخر، ولا تنس أنّ السيد الرسول، صلوات الله عليه وآله، قد حذّر من خطر معاشرة الكلب، فقال: "إذا وَلَغ الكلب في إناء أحدكم فلْيغسـله سبع مرّات إحداهنّ بالتراب"، وقال الشـرّاح إنّ في لعاب الكلب جرثومة لا تتطهّر إلاّ بالغسـل سـبع مرات، إحداهنّ بالتراب، فكيف الحال مع الذين يتعايشون تعايشاً يوميّاً مع هذا الحيوان"؟!!

قال: "خطـر ببالي الآن تلك الجمعيات الكثيرة المنتشـرة فـي الغرب وتدعو إلـى الاهتمام بالقطـط، والكلاب، وبعض الحيوانات المهدَّدة بالانقراض".

قلت: "نعم، ذاك ما تتحدّث عنه بعض وسائل الإعلام، ورغم ما في الدعوة من شعور رقيق، فإنّها ممّا يُتَوَقّف عنده".

قال: "لم أفهم"..

قلت: "يؤلّفون الجمعيّات النّشـطة لما ذكرت، ويغفلون عن أنّ ثمّة بشراً فوق ظهر هذا الكوكب لا يجدون ما يأكلون، وثمّة مَن لا يجد الدواء، وثمّة من لا يجد المأوى، ومَن يدقّق في سبب نكبات هذه الشعوب يجد أنّ الطغيان الغربي هو الذي أوصلها إلى ما وصلت إليه، أنظر ما يجري في فلسـطين بشكل يوميّ من تدمير للبيوت، وقتل، وتهجير، والآخر مشـغول بالدعوات لرعاية الحيوان، فأيّة مفارقة مرّة"؟!!

عبد الكريم النّاعم
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي